

# لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ رَاسَمِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٥ من السنة ٣ عن ذي الحجة ١٣٣١ = تشرين ١٩١٣

## جزيرة العرب

Aperçu historique et géographique sur l'Arabie.

أ نظر عمل فيها

ان معرفة احوال جزيرة العرب والاحاطة بما فيها من القبائل والعشائر  
والمواقع والمواضع الى غيرها من اشد الامور عموضاً على الباحثين من العلماء ؛  
واصعب من ذلك الوقوف على ما في كبد جزيرة العرب بما اشرفنا اليه فلقد  
بقي الى الان مطويماً عن المتطالين الى الاطلاع عليه ولا يعلم بما فيه من النفوس  
والقبائل الا الله وحده . ومع كثرة دواوين التواريخ العربية فانا لم ننتز الى الان  
على من بحث فيها بحثاً شاملاً وافياً وجل ماراً بناه من المؤلفات تتناول اطراف  
الجزيرة مما يداني الابحاث الواقعة عليها . اما وسطها فانه بقي كغمام مغرب يسمع  
باسمها ولا يرى جسمها ؛ وقد ادعى كثيرون انهم جاسوا دياره اكن تقاصيل ابحاثهم  
دلت على ما يخالف اقوالهم وادانهم لم يروا الا الشيء النزر الذي لا يستد به .  
ومن احسن الكتب التي انشئت في جزيرة العرب هو كتاب ( صفة جزيرة  
العرب ) للممداني لكن اغاب ابحاثه تشمل القسم الشمالي والجنوبي من الجزيرة  
وما فيها من الموارد والمياه والرامي . وتدل ذلك على ما كان في سابق الزمان في عهد  
المؤلف وقدحات الاحوال وتغيرت الاجيال وانتقلت القبائل من مواضعها الى  
مواضع اخرى حتى ان الباحثين اليوم لا يكادون يقعون على ما يطلعونه في ذلك  
التصنيف الجليل ولا يجد فيه الرحلة ذريته يتذرع بها للوصول الى غايته . اللهم الا ان  
يضيع شطراً من عمره في التجول في تلك البلاد والتقل مع قبائلها كما فعل افراد  
من الافرنج المتفرغين هذه الابحاث فبدوا مع اهل بادية الشام ومع ذلك رأينا

انباءهم دون ماكان يتوقع من مثلهم مع ان احدهم اضاع اكثر من ١٣ سنة فجاءت  
جل اقداته ما يكون بمنزلة ملحق للامور السياسية مما يدل على ان معظم همه كان  
تدوين ما يخص تلك الوقائع دون غيرها من الشؤون الاجتماعية والتاريخية .

وما توجه اليه الانظار رسوم جزيرة العرب فاننا لم نستر على مايقى بالمقصود فان  
اغاب ما احسن رسمه منها هو سوا حلها دون واسطها . وكثير مما ذكر جاء مصحفا  
او محرفا قلت معه تلك الفائدة على اننا لانكر قائلتها بوجه الاجمال اذ ترشد الباحث  
الخبير من ابناء الشرق الى ما يجب تتبعه من هذا القبيل . وقد هني جماعة من علماء  
الانكليز والالمان والفرنسيين بوضع رسوم لانسكر قائلتها . وقد سمعنا ان في  
نظارة المانية مخططات كبيرة فيها ذكر مواقع وقرى وبلدان لم تذكر في غيرها سوى  
ان يصح الخبر . وكذلك يقال عن مثلها للانكليز بيد ان هذا كله لم يظهر الى  
عالم الوجود الى يومنا هذا ولا بد ان تنشر يوماً ان سمعت الاخبار .

اما تاريخ العرب فهو على هذا المثال من الغموض والاشكال . ولا سيما  
تاريخهم في العهد القديم السابق لعهد الاسلام ، ذلك التاريخ الذي يصل الالى  
الباقية بالامم البائدة فكل منجانا لا يدعى له الفكر ولا يصدق العقل . وقد  
سمى الكتاب في هذه السنين الاخيرة في نشر بعض الكتب اعتماداً على ما اكتشف  
من الآثار والرقم الا ان هذه الاسفار لا تزال ناقصة . واننا لنأمل ان علماءنا  
العصريين يمدون الكرة فيجددون عزائمهم الحائرة ، ويمنون في البحث  
ليقوموا على مايزيل الشبهات ، ويقطع اصول الريب بينات لامعات .

اما الالفه العربية فقد كادت تفسد بالتام في هذه العصور الاخيرة لكثرة  
ماصاب ابتاءها من التوائب لولا ان القرآن الذي هو اساس الدين وافته لفته  
الدين حفظها من الدمار والبوار . ثم قبض الله بالباحثين اصحاب نظر وفكرينوا  
بحاسنها ومصحوا ما فسد من الفاظها ومبوزوا ما فيها من حسن وسى فنبذوا منها  
القيح وضنوا منها بالصحيح فاخذت تعود الى نضارة من ها وغضارة مجدها .  
واصبحت اليوم واسطة الوحدة العربية . والرابطة القومية بين بلاد وبلاد .  
ولا بد ان يأتى يوم نعرف فيه ما فضل هذه الالفه وشده ارتباطها بالامم  
التي ولدت منها . وان هذه الالبته هي احسن سائر البنات اخواتها في حفظ  
عوائد واخلاق تلك الامم المنقرضة البائدة .

## ٢- حدود جزيرة العرب واقسامها

اما حدود جزيرة العرب فمن بين جميع سائر البلاد لم تتغير على تطاول الاعصار وتغير الاحوال والاجيال لانها طبيعية فقد كانت في السابق كما هي اليوم بدون فرق عظيم . فيحدها من الشمال بادية الشام ومن الجنوب بحر الهند ( او ان شئت فقل بحر العرب وخليج عدن ) ومن الشرق خليج فارس وبحر عمان ومن الغرب البحر الاحمر او بحر قلزم .

وكان يعرف هذه الحدود العرب الاولون لكن باختلاف في ايراد الاسماء . وتقسم جزيرة او بلاد العرب الى قسمين قديمين هما : ديار بني عدنان او بني اسماعيل وديار بني قحطان وبمباراة اخرى ديار عرب الشمال وديار عرب الجنوب . وهذا التقسيم لا يعرف اليوم . اما المعروف فهو : الحجاز ولبن وحضرموت وعمان ونجد والاحساء وهذا الاخير لا يعرف الا منذ نحو نصف قرن .

## ٣- ديار نجد

ولما كنت نجدى المولد والمنشا احببت ان اقدم تعريف ديارى على غيرها ولايجالها سره جزيرة العرب ولاها من اغرض اقسامها اذ قلما جاس خلال دورها الا فرنج وكتبوا عنها الكتابة الصادقة ، الصحيحة الاخبار والانباء . وهي تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول : العروض او العارض او الرياض او الدرعية وهي اماره ابن السعود .

والثاني : القسم وهو عبارة عن امارتين : اماره آل سليم و اماره آل مهنا . والثالث : الجبل او جبل شمر او جبل طيبي وهو اماره ابن الرشيد وعاصمته حائل سمي كذلك لان هذا البلد حال دون ديار الشام ودومه الجندل او بين القسم والرياض . وقد ذكرنا ذلك في هذه المجلة ١ : ١٧-١٨ قراجمها . اما اليوم فتعرض لذكر اسماء امراء كل اماره مع انسابهم باختصار بموجب التاريخ الصحيح ثم اذا سنحت انا الفرصه فلحق بكل اماره ذكر قبائلها وعشائرها ووصلها بالقبائل القديمة المشهوره مع ذكر اسباب التنقل والتغير والاتجاع التي وقعت في العهد السابق . وفي الاخر نذكر الطرق ومياه والمواطن والجبال المشهوره فيها وان ساعدتنا الاحوال مساعده عظيمه خصوصيه وضعنا لتلك الديار - وما كبيره نحوى ما في كبد هذه الجزيرة من البلاد والقرى والموارد والمنتجات ، والله المعين .

## ٤ - اصراء نجد. Les premiers émirs de Nedjd.

لما كان الامير سعود الاول هو الذي رفع ذكر هذه الامارة الى مناسط العيوق كان من المناسب ان نجمله في مبتدا النسب ونذكر اجداده على ما وقفنا عليه ثم نمود الى ذكر الاصراء وناريخهم واحداً بعد واحد فنقول :

الامير سعود

هو ابن الامير محمد ابن الامير مقرن ابن الامير مرخان ( وقد كان اميراً مستقلاً ) ابن الامير ابراهيم الذي كان في عهد العباسيين اميراً قائماً بنفسه صاحب الامر والنهي في جزيرة العرب وهو ابن

الامير موسى

الذي كان مستقلاً بنجد وبعما والاها في اخر ايام الدولة العباسية وهو ابن

الامير ربيعة

وقد كانت تخضع له الاحساء والقطيف وقطر . وهو ابن

الامير مانع

الذي وضع اساس ( الدرعية ) وبنائها . وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وهمان واول من بنى فيها القلاع النيمة والحصون المكيمة والاسوار المشاعخة وكان مستقلاً بالامارة في سنة ٨٥٠ هـ ( ١٤٤٦ م ) ومن ذريته ( الثمانية ) الموجودون اليوم في نجد . وهم امرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها . ( ١ ) وهو ابن المسيب بن المقداد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن حسان بن ربيعة بن مر بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان بن نميلة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغعي بن جديلة بن معد بن عدنان .

فنسب الامير سعود يتصل بمدنان . وفي غير كذب خطية يتصل نسبه بابراهيم ( عم ) لكننا نتمتع على الاول لوضوحه وجماله . وقد تولى الامارة بعد والده الامير محمد بن مقرن وكان مسكنه في الدرعية واليه ينسب بيت السعود .

وكانت وفاته في سنة ١١٣٧ هـ ( ١٧٢٤ م ) وخلف اربعة بنين وهم ثيان ومحمد ومشاري وفرحان . والذي تربع على عرش الامارة بعده هو ابنه :

( ١ ) نقلا عن مشير الوجد ، في انساب اهل نجد . وهو كتاب خطي وعن غيره .

الامام محمد بن سعود

وسار هذا الامير سيرة حسنة في الناس اذ رفع المظالم وابطل المكوس والضرائب وهاضمه على ذلك اخوه ثنيان الاكبر فقويت شوكته وامتدت سلطوته وناهض الاستبداد اشداً المناهضة وحاول الاستيلاء على جميع جزيرة العرب في حياة اخيه ثنيان الا ان هذا الاخير مات في سنة ١١٦٠ هـ ( ١٧٤٧ م ) فلم ينل محمد ما كان ينويه ثم مات هو ايضاً في سنة ١١٧٠ هـ ( ١٧٥٦ م ) فقام بالامارة بعد ابنته:

الامام عبد العزيز بن محمد

الذي هو ايضاً سار سيرة حميدة في القوم ولم يبتعد عن سنن والده وحاول تحقيق امنيه ابيه من اخضاع جزيرة العرب كلها لامارته فدانت له نجد كلها وكل ما في اطرافها المترامية الاكناف فانسح نطاق ملكه وكان مفواراً لا يمل من المحاربة والمقارعة وكان يبشر الملاحم بنفسه حتى كبر . وقد كانت وفاته قتلاً اذ اغتاله رجل رافضى من اهل العمادية ( من ديار الجزيرة ) جاء له هذه التيه السيئة وكان ذلك في نهار الجمعة في صلاة العصر في جامع الدرعية سنة ١٢١٨ هـ ( ١٨٠٣ م ) فتولى زمام الامر بعده ابنته:

الامام سعود بن عبد الله

تولى هذا الامير ديار نجد وجند جنوداً تزيد على ٤٠٠ الف رجل بين فارس وراجل واخضع سائر ديار جزيرة العرب وحاول مناهضة الملوك الحاكمين على اطراف الجزيرة واستخلاصها من ايديهم . وقد توفى لشيء كثير من ذلك ومن عجيب امره انه لم تهزم له راية قط . وقد كان طاملاً ذكياً ادبياً حسن الخط مجيد القراءة الصحيحة . وقد كان من الهيبة والابهة والجلال ما يبهر عيون الناظرين وكان فصيح الكلام اذا تكلم انصت له جميع السامعين . ثم توفى في سنة ١٢٢٩ هـ ( ١٨١٤ م ) وتولى بعده ابنته:

الامام عبد الله بن سعود

فسار سيرة والده في القوم الا ان اخوته ما كانوا يوافقونه كل الموافقة وكان لا يستطيع مخالفتهم فنازعه اخوه سعود بن فيصل بن سعود فكان كل منهما يامر وينهى في الشؤون على خلاف ما يقطع به اخوه ولا مجال تفرقت كلمتهم وقرر منهم فقام ( ١ ) من العرب واتسع الحرق في قوتهم فانهزت الحكومة المصرية هذه

( ١ ) القائم عندهم الناس الذين يتقادون لاول نافع . وهي فصيحة اوتكاد تكون .

الفرصة فرصة الخلاف بين الاخوين فأنحاز الى المصريين كثير من عرب نجد والحجاز والعراق والشام واليمن فيخذل آل سعود . وتوفى عبدالله في القسطنطينية سنة ١٢٣٣هـ ( ١٨١٨م ) وكان شهماً عفيفاً كريماً سخياً لكنه لم يكن صائب الفكر والرأى كما كان والده . ولهذا السبب اضاع شيئاً كثيراً من مملكته واختات سياسته لرعيته . وبعد وفاته تولى الامارة اخوه :

الامام مشارى بن -سعود

الذى حاول ان يترد ما فقدته اخوه لكن حلت دون تحقيق امنيته موانع جمة لابل اضطرت قبائل نجد في عهده فشغبت عليه ولم يتمكن من اخضاعها له . ومازالت شاقة المعاصية عليه حتى توفى في سنة ١٢٣٥ ( ١٨٢٠م ) وخلفه بعده في الامارة ابن عمه :

الامير تركى بن عبدالله بن محمد بن -سعود

فاخضع نجداً بسيفه البتار وفكره الصائب وسار سيرة محمودة في الرعية وكان يمارس الطب عارفاً الادوية ، طالج كثيراً من المرضى فشفوا على يده ولم يزل مقيماً في دار امارته [ الرياض ] حتى قتله فيها ابن عمه مشارى بن عبدالرحمن سنة ١٢٤٩ هـ = ١٨٣٣م ، فترجع على عرش امارته قائله المذكور:

الامير مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن حسن بن مشارى بن -سعود

الانه لم يلبث في الامارة الامدة اربعين يوماً ثم لحظت به جنود اهل نجد وهمهم فيصل بن تركى فادركوه في قصر الامارة في الرياض وقتلوه . ثم هجرت داره الى « الرياض » مقر الامارة فاصبحت هي العاصمة منذ ذلك الحين الى يومنا هذا وبعد ان قتل الامير مشارى تولى الامارة بعده:

الامير فيصل بن تركى بن عبد الله بن محمد بن -سعود

فسار سيرة طيبة في المسلمين الا ان الاقدار لم تساعد على ان يسبق راحتي البال لان الاضطرابات كثرت في نجد وخرج عليه ابن عمه خالد بن سعود في عسكر جابهه من مصر فقبضوا على فيصل في احدى قلاع الحرج ( ١ ) وذلك بعد حروب ووقائع كثيرة لم يشغل فيها فيصل بل ثبت فيها ثبات الاسد القور حتى غلبه القضاء والقدر بان خانة جنده فاخذ اسيراً الى مصر سنة ١٢٥٥ هـ ( ١٨٣٩م ) وقبض بعده

( ١ ) الحرج كورة عظيمة فيها قرى كثيرة متصلة ولها واد مشتع اسمه ( وادى

الحرج ) وهو بين الرياض والزلفى ( وزان قفل وبياء النسب في الاخر ) .

على زمام الامارة ابن عمه :

الامير خالد بن سعود

وقد ساعدته الحكومه المصرية على نيل هذه المرتبة بما بذلت له من المال والرجال الا انه لم يملك سنة آياه في السياسة بل سار على نهج المصريين فانكر عليه اهل نجد اعماله وملكه ونفرت منه القلوب ولم يبق شيئاً مذكوراً في نظرهم وكانت امه جارية حبشية ذكية فطنته جداً . وما زال مكباً على اهلوه حتى اجتمع اهل نجد على خلعهم فيخلعوه سنة ١٢٥٧ ( ١٨٤١ م ) وتولى بعده ابن عمه :

الامير عبد الله بن ثنيان بن ابراهيم بن ثنيان بن سعود

فاخضع نجداً بسيفه وفكره واسس سياسته للبلاد على سنة آياه الكرام فاجبه ومالت اليه القلوب وكان شجاعاً لا يهاب اقتحام الاخطار وحومات الحروب فهابته ملوك الطوائف وعزم على مناوأتهم فما جله القدر وتوفى مسموماً اوقتيلاً وذلك سنة ١٢٥٩ ( ١٨٤٣ م ) وتولى بعده الامارة ابن عمه :

فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود

وهو الذي اخذ اسيراً الى مصر فانه توصل الى الهرب من سجنه وعنده بوطه نجداً صادف مجيئه وفاة عبد الله بن ثنيان المتقدم ذكره فتولى الامارة بعده ودانت له اهراب نجد واستقام له الامر فيها مدة حياته التي عاشها بعد خروجه من مصر وكانت وقته في سنة ١٢٨٢ ( ١٨٦٥ م ) ومن بعده تولى الامارة ابنه :

الامير عبد الله

بأنفاق جميع عشائر ديار نجد وحمله آل سعود . وسار في اول الامر سيرة حسنة ثم تغيرت سياسته بعد ذلك مع اخوته وبنى عمه فاقتلبت به الاحوال ظهراً لبطن واجمع خصومه على خلعهم وتقدم لرئاسة الخلع اخوته سعود وعبد الرحمن وثنيان وابنا عمه فهدي بن سنيان ( مصفرة ) وعبد الله بن ثنيان ( مصفرة ) وآل مشاري وآل مقرن فيخلعوه سنة ١٢٨١ ( ١٨٦٤ م ) بعد حروب ووقائع شتى . ثم انتقلت الامارة من بعده الى اخيه :

الامير سعود بن فيصل

واخضع له شرقي نجد وباديتها وحاضرتها فأنحاز اخوه المنلوع عبد الله الى عشائر تحطان وحارب اخاه محاربة طويلة اضطر في نهايتها الى ان يهرب من امام وجهه فانفق آل سعود مع الامير سعود على محاربة عبد الله ازاد الى فكره على شرط

ان يشتركا مع سعود في اماره نجد فرضى بذلك فتجزأت البلاد واصبح كل صقع  
منها لامير فكان

امير الحرج

ثيان بن عبد الله بن ثيان

وامير الاحساء

وما فيها من الجبوش وامير الاحساء والقليف وقطر وبلاد البجرين وما والاها  
من اطراف عمان وملحقاته : الامير عبدالله بن عبد الله بن ثيان

وامير العارض

وجيشه ونواحيه وما والاها من مادية وحاضرة الامير سعود بن جلوى Djlewy  
بن تركي .

وامير الفرع ( ١ )

وجيشه وما يتعلق به وما يضاف اليه من آل شامر والقريظة ( بالتصغير  
والنسبة ) : الامير فهد بن صنيطان من آل ثيان  
وامير الرياض

وملحقاتها : الامير عبد الرحمن بن فيصل بن سعود الموجود اليوم

جماعة منهم : امير جبوش نجد ( القصيم وما يضم اليها من الملحقات ) الامير  
محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود والامير سعد بن سعود والامير عبد الرحمن  
بن سعود والامير عبد العزيز بن سعود آل فيصل والامير ناصر بن فيصل بن ناصر  
والامير ابراهيم بن عبد الله اثنيان من آل سعود . وماز لوا على هذه الحال الى ان  
توفي الامير سعود بن فيصل سنة ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) فبقيت نجد بين آل سعود  
ولم يمكن لواحد منهم ان يستقل بها وحده دون غيره اتفرقت كلمتهم وعدم اتفاقهم  
على واحد يقرونه على الامارة .

الى هنا نختتم هذا الفصل من تاريخ امراء نجد وسيتلوه فصل آخر في ظهور  
دولة السعود الجديدة . والله الموفق .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض ومجلة الحياة

(١) الفرع كورة واسعة واقعة في غربي العارض لها واد كبير اسمه ( وادي الفرع ) .

## لغة العرب

## La langue Arabe et les Turcs.

الجانثرون بحكمهم اهلوك  
 كنت المديكة في اللغات وانما  
 ابكيك مما يمتريك وانى  
 وسعت رسائلك الكتاب فمالهم  
 كرهوك اذ نبذوك خالف ظمورهم  
 وكوك ثوب تغير فتصوحت  
 لانجزعى مما لقيت فانما  
 السيت ايام ( الرشيد ) ام اننى  
 لاعهد ( ابراهيم ) فيك بقية  
 ظلموك اتخذوا وما رحموك  
 كان الملوك على الانام ذويك  
 ابكى زمانهم كما ابكىك  
 جهلوا ( الكتاب ) وما لهم جهلوك  
 يابيت شعرى عم هم كرهوك  
 بك زهرة التسكرين والتحريك  
 ايام ( عبد الله ) قد تكفيك  
 منك الفؤاد الى الامين اخيك  
 منه ولا عهد ( الرشيد ) ابكىك

عذلى اوجهه الى العرب الى  
 جهلوك ( يام اللغات ) - جميعهم  
 لو كان جرحك منهم لاسوته  
 تركوك ( يا لغة النبي ) وآروا  
 ظنوك قاصرة البيان ورجوا  
 ما بالهم خصموا اشالك فاجتوا  
 ظلموك فيما يحكمون وانما  
 أم البلاغة والقصاحة مالهم  
 ولى زمان فيه غصنتك ناضر  
 كنت العقود بلبية الدنيا فقد  
 لماتعطل من حليك جيدها  
 حسدتك آفاق السماء فاذنت  
 ما احمر خد الشمس الانما  
 حبت مكانك في الجمال مكانها  
 بدر السماء عليك ياطم خده  
 تركوك ( والترك ) الى تركوك  
 واقعد شينك بنوهم وبنوك  
 لكن بنوك كجرحهم جرحوك  
 في المسلمين سياحة التترك  
 في قومك العرب الظنون وفيك  
 من بعض عسجد افغتك المسبوك  
 ظلموا ..... اذ ظلموك  
 أنسوا البلاغة بمد ما نسوك  
 اذات ذات شرافة وسنوك  
 سارت عقوداً غير ذات سلوك  
 بكت المعارف بالدم المسفوك  
 نحو سها فعدت بها تشقيك  
 غضبت عليك بسترها المهتوك  
 من حيث ظنت انها تعلموك  
 فلذلك لاح كدرهم محكوك

تذاك ابراج السماء ونجمها  
ونعتك مصر والشام وبمدها  
ومن الملائك منسحر ناعمك  
اسى العراق بدمعه بريتك



بالله ياغصه ( النبي ) تجملى  
اهلوك قدتمضوا ايستلموا الملا  
قضت لك الايام عهداً موثقاً  
لميقن عنك البدر عند طلوعه  
كنت الشريفة والزمان مساعف  
انت الملاج لثامن الجهل الذى  
مامن ابادينا تصاب بلادنا  
ياومنا الحلاكوك طال اينتنا  
فلمل حادثة الرقى تليك  
لله مانهضت به اهلوك  
نملهم بمهم ودمهم موقوك  
كلا ولا الشمس اتى تحميك  
ولوك اهل الارض غيرملوك  
اودى بنا وبديتنا المنوك  
لكن تصاب بجهلنا والنوك  
فيه فكيف بليانا الحلاكوك

حتم ياغصب العراق رك فى  
فامس تسحب ثوب راق للملا  
امياه ( دجلة ) فى العراق لعلما  
اجريت يارادى الفرات بمهله  
اعيون اودية العراق تبرى  
يشكوك من ظهار وانت مفيضة  
لين الذابل وذلة المملوك  
واليوم تسحب بذلة المملوك  
يجرى على امهاله واديك  
ام كيف انت بمائك المتروك  
ان العراق بجده يشكوك  
ذهباً عليه من منابح فيك  
محمد الهاشمى

## الكرد الحاليون

### Les Kurdes actuels.

( لغة العرب ) لاحظ الادياب ان كتاب هذه الجولة هم من تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتبعوا فيه . وهذه المقالة التى نرفها للقراء ديحتها براعه الكاتب الهيد شكرى افندى الفضلى الذى عاش بين ظهراى الاكراد نحو ٢٠ سنة وقدوقف على هذا الجيل ام الوقوف حتى اطلع على مجرمهم وبجرهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول فى تلك الديار كل التجول حتى انه لم يقته اصولها لانه لا يقرأ هنا الا الصحيح الذى لا يشوبه ريب فتوجه نظر القارئ الى المطامه هذا البحث بتدبر .

١٠ المرأة

لايقوم بناء مكين، الا اذا كان ذلك اساس متين، وحيث لا اساس رصين،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما يقال في البيت المادي يقال في البيت الاجتماعي، الذي تضم محيطاته سكانه، واسباس البيت الاجتماعي هو المرأة، فحينما ترى المرأة كاملة عدة انفس وهي الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون وناه وتطور، وتحكم ان هناك العمران الحقيقي والحضارة المتشودة. وقد ترى المرأة مزودة بمدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرفنا له من امر هذه الحقيقة؛ والسبب هو حالة المربي الموجودة هي فيه، كما انك لو اقلت داراً عامرة او قصرأ مشيداً في وسط فلاة لا ماء فيها، ولا نبات يوشها، فأذاك الممهدة يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خاليأ من كل ساكن لوجوده في موطن لا يعيش فيه حتى ولا يانس اليه انيس .

وهذا الذي نقوله يؤيده الواقع في المرأة الكرديية الحالية التي تختلف بينها عن يثة سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب . فالمرأة الكرديية لا تحتجب كالعربية او كالأهرايية قطعاً، بل تطوى بساط اليامها في نقابها الطيبي حرة الممثل وانصرف هادئة الضمير وتوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق . وهي ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية . وتفارقه او تهجره اذا أصر على هضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا في النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او ابا او زوجا او قريباً) في امر المعاش وتحفف عنه اعياء المتاعب والمصاعب بكامل النشاط والهمة وتبتمت في نفسه ودواحي الشهادة وتسايه في حاشي السرآء والضراء، الرجاء والياس . — تمنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشده العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعى حقوق المكان والزمان وتمودهم الاشغال الشاقة منذ نومهم اطفارهم وتناسب ببرشغل وشغل مناسبة اشق وشق . — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، وعقل قويم، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتا . — تصنى للرجل وللرجل يصنى لها في تجاذب اطراف ما يجب عمله او اماله حفظاً لحياة الاسرة او تسهلاً لافضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري في بيتها وتعرف جميع احوال المربي الذي تعيش فيه فتطابق حاجتها عليه ولا تفرق عن الرجل في

الاتقاء الى مايجب عمله او تركه. اللهم الا في الامور التي لم يكن لها فيها ناقة ولا جمل ، او جرت ببيعة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية اشرفه الكيرة العريقة المنسب تقوم مقام الرجل في المعاملات : في اكرآء الدور والبيساتين والحضر والجوانيت والحانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال الضيع بل تشارك الرجال في وظائف الحكومة المودعة لزوجها او لاحد اقربائها وانسبائها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات في كردستان واسمها ، خانم ، تدير شؤون القضاء في ارجائها المتوظفون في كل الامور المتعلقة بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها ، أمه ، ( اي امينه ) تجتمع الحرس وتجول بهم في الازقة من الصباح الى المساء او بالعكس لحفظ البلدة من سطوة اللصوص ومجمات الاشقياء .

والمرأة الرحالة الكردية تمتطي الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتسلح بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال، لركوب الاهوال . — صادقت امرأة من عشيرة الشوان اسمها ( كوخا نركس ) قتل الهماوند اخاها فتزيت بزى الرجان وتسلحت وتنكبت بندقية وشكت في منطقتها مسدساً وامتطت جوادها ومازالت على متن فرسها حتى اخذت به ونارت اخاها . — والمرأة القروية تقطع المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشراء وهي تسمى سميا حينئذ على رجلها سواء كانت وحدها ام لا وقد تجلبيت بالعزم والحزم وتحمجبت بالناعية والعفاف: رأيت في سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلة التجردوسى وكانت جبلى . وفي اثناء السير تأخرت عنا زمنا. ثم لما نزلنا على ماء لتتناول الغداء اذا بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعها وايد تباعمه ، ولماظننا نهضت معنا وهي تجرد في السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل. ولم يبقها عائق لالجلبى ولاالطلاق ولاالنفاس فقات نعمت المرأة ولتكن النساء على هذا المثال من الجدد والنساء ، جاهلات الحمول والوناء . على ان المرأة المدنية لاتضاهى الكردية القروية في جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردي

يمتاز الرجل الكردي بكونه يهود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه ويروض جسمه رياضة دونهاكل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود وبصدر ارحب من القضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة  
 قليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الغياقي طواها طي البساط ، واذا رقى في  
 الجبال طاولها همه وابه واصلاً الجدياً نشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة  
 خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم اقترب الارض والتحف السماء. — تراه  
 يجدف في السير راكباً الهوال الحياه بشوشاً فرحاً جلداً يستقبله الامل ويشبهه الخزم  
 والعمل ، تراه لا يصغر خدماً ولا يقطب جبيناً اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به  
 التواب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامنت فيه  
 النظر نظر شاهر مصور الافكار، يخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له  
 بمنزلة الديوان، وما حو اليه من مظاهر الطيعة بمقام الاعوان. يخيل لك ان الجبال  
 المرتفعة تطايط له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد سرورس، لانفاذا مره  
 والجري على خاطره، يصعد الى قم الاطواد بمحذآء يتخذ من الشمر والخيط وهو الرشك  
 [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقطع الصخر ويقطع الشجر ابناء بيته منهما .  
 ويصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منها ضماماً او يجربهما معاً ويدأب  
 في فرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح  
 مكتفياً بما المطر والتلوج ويخدر الى السهول فيفجر فيها الينابيع المعروفة عندهم  
 (الكهريز) (٢) ويخترق الانهار ويحترث الاراضي ويرعى الماشية ويربى الحيوانات  
 الداخنة ويستبدل الثمار واللال بفيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد  
 الاولى يشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة والبيدة على التلوج المتراكمة  
 في بلاده وليس في رجله الا حذاءه مريض اسمه ( جاروخ ) (٣) ويكافح البرد  
 بعباءة قصيرة يتخذ من الصوف اسمه ( فرنجي ) وهو الذي يسميه بعض العرب « كينة »  
 ( وزان غرقه ) . — كان رجل كردي يلقب ( باردو ) (٤) Baboerdou

( ١ ) يفتح الرأء المهملة وكسر الشين المعجمة ونشد الكاف ويلبس كالجورب  
 ويصل الى الكمين ( ٢ ) الكهريز والكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها  
 من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى . متناصفة تخدر من اعلى الجبل الى حضيضه  
 ومن اسمائها السوهقة وهذه معربة عن الفارسية عن سوهه كاريز .

( ٣ ) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثله ويقال فيها چاروخ وچاروق  
 وچارغ وچارق وچارخ ( بضم الرأء في جميعها ) ولغة المشهورة عند الكرد هي الخاء  
 في الاخر وهو ضرب من الاحذية عربية لعل تخيخته تحاك حياكة بالصوف  
 (٤) كلمة كردية معناها « الذي يطيره الهواء » .

يهبط من السليمانية الى بغداد في مدة لا تزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هي عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاذا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها في عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المتشد. هذا في المشى واما في الانحدار من الجبال والتلوي المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مقيراً . ولا جرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اشهر من ان يذكر . ورأيت رجلاً آخر اسمه ( چچه ) (وزان سبب) نزل من جبل (مروته) (وزان الوكة) لذي لا يقدر احدنا ان ينزل منه راكباً لتشوذه كان ينحدر منه چچه راكباً جواده .

والكردي يحسن الرماية ببنديته احسن الرماية سواء كان واقفاً او ماشياً او راكباً ولا يخطئ الهدف الا قليلاً . رأيت بعض الهورمانيين ( ١ ) يرمون الجوزة بالقنابل الجوزة بمد الجوزة والقنبلة بمد القنبلة وذلك على قدر مدى الرمي وبواريدهم من انظرز القديم لاتصلح شيئاً اذا وقعت في ابدى الرماة البارعين والكردي اذا حارب يثبت في حومة الوغى ويصبر على تجرع كأس الردى كأنه يخشى الحساء . وقديم حجم وامامه من الاعداء ما يساوى عدده اضمافاً وكثيراً ما يجيو سالماً فاما بدون ان يبال بادنى اذى . كان رجل اسمه (جوامير) ( ٢ ) Djwamér من الهماونديّة يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاير الرجال وايس معه من اخوانه الا يقدر الا نامل وقد طبقت شهرة هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون خوش ماصرت جواميره اى الملك اصيحت كجوامير بشدة البأس والمراس . هذه صفات الرجل الكردي الجبلى والقروى والبدوى وافعاله . اما المدينى فشأنه شأن العراقي في التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاه اذا عني بتربيته وهو لا يشبه القروى او الجبلى او لرحال بحال من الاحوال الا شيئاً قليلاً .

- ( ١ ) يفتح الهاء وسكون الواو والراء بعدما ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون في انباد الواقعة بين شهرزور وحدود العجرب .  
 ( ٢ ) لفظة كردية معناها السخى الكريم واملها منحوتة من جوان صمد ومعناها رجل الكرم والسخاء اذ في الفارسية يقال جوانمرد وهى منحوتة من كلمتين من جوان وصمد وما جوامير الا تحقيفها .

## ٣ - الاسرة الكردية

إذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسيرة والاسرة الكردية نشأ طبقاً لسنن الطبيعة، بملء الحرية، ولهذا تراها في اغلب الاحيان تشبه الاسرة العربية البدوية، مزهجة عما يكدر صفاء العيش، او مكر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضيع عن الفنى او الفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكه حياته بمد ان عرفها من مخالطته اياها بنفس عفيفة ابيه، ولذا تراها تشاركه في مر الحياة وحلواها، في خيرها وضررها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج. كل ذلك لان الوسط لم يتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً ما يرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلية ويقدر منزلتها ولاخطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى في المدن لان وسائل الملاقاة كثيرة متوفرة منها الاعراس ومواسم الافراح والمنزهات ولزيارات الى غيرها.

اما الاعراس فان الابكار والبنيات ياتيها من كل فيج سعيد، وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة من يد الاخرى على شكل نصف دائرة وبأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بضحك ودلال، على ايقاع الطبل والزمار (وهي زورنا بلقتم وهي السرناى او السرناية العربية) ويسمون هذا الرقص [شاهى او شنى]. وفي تلك الاثناء تنق الاقاني المؤثرة والشبان من حوالين يشجعونهم بما ينترون عليهم من التقود والمليس وهم لا ينترون هذا النثار الا على رأس من استحسنوها او وقت صواحبها او تراها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفي بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطابق حينئذ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تمب الرجل فقد يسقط بين امرأتين او اكثر او بالعكس وايس من يفكر بادنى شر وايخساً كل من يضم السوء في نفسه. Honni soit qui mal y pense.

واما المنزهات فهي خاصة بفصل الربيع وكثيراً ما تمقد مجالس الانس

والغزاة حول المقابر او المزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فيتقاطر  
هناك الالوف والالوف من اناث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات منهم واشغالهم  
ويبدأ الغناء ورقص فيبسم الغضاء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة  
حية تتجوج بانواع الالوان والحلى والتياب على بساط اخضر بديع الحسن وشبه  
محاسن ايدي الطبيعة فانبثت فيه الازهار المتارحة والرياحين العطرة والحشائش الربيعية  
والابنية المنضرة تحيي النفوس وتزيد فيها السرور وتميت الحسود وتزيد فيه الحزن  
واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقى فيها الرجل المرأة فيتسالان ويتخاطبان  
ويتفاضلان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال المألوفة الا  
بعض مقلدى المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ماجرى في الاعراس والمنزهات  
والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طيفة مخلة بالاداب او  
باوامر الدين لافي الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة  
طبع الاكرد وعفهم ونقاء قلوبهم وطهاره دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية.  
والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردى من ان يختار المرأة المناسبة  
له بعد هذه المجتمعات والملاقات والمواجهات اللهم الا ان يكون تقص في عقله او  
شواصره او مشاصره وعليه اذا اراد الكردى ان يتزوج ينتخب له في القصاب  
زوجة فيخطبها تزوي اليه بعد العقد والمرس الذي يمتد يوما او يومين او ثلاثة  
واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانسياء والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن  
الرجال فيخرج الخطيب للملاقاة الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها  
على رأسها بقبعة مصبوغة بانواع الاصباغ ، اوياقى عليها ديكاً حياً فيتخاطفه  
اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبه . وبعد  
ازيتم القران ويكمل التنكاح ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر الولد  
بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشد  
الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حوانها ويقفون من الصباح الى المساء ويسمون  
هذه الايام ( شواره ) ( وزان سحابة ) وقد يفلنون مثل هذا الفعل للاتى ايضاً  
اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البنين

اما سبب هذه الحراسة فهو ، ما عدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان تولد اذا لم تجرس اشد الحراسة عند الوضع وبعد . ولم يكن في يدها آلة جارحة يدها عليها عفريت يسمونه ( آب ) ( ١ ) . ويقولون عن التي تموت في تلك الاثناء مامناه : اخذها الآر ؟ واذا اشرفت على الموت يطلقون البنادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة فنها تموت من شدة الطاق او الم الخاض او من نتائجها . — اما لولد فيتسلط عليه انى من امات الجن او العفاريات يسمونها ( شوه ) ( ٢ ) ويقولون عنها انه لا يمشي لها ولد فاذا سمعت بولادة واحد اسرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضمأ شديداً لكثرة فرحها وشهفها به واذا فعلت قتلته . واهذا تسع الكل يقولون اذا مات الوليد في تلك الايام مامناه : واخذته الشوه .

ومن مزاعمهم وخرافاتهم والكاذبهم في هذا الموضوع ما يرويه الخلف عن الساف وهو : ان رجلاً صادف يوماً في طريقه مخلوقاً غريباً وفي يده كبد انسان يطلب منه ما يفسل به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هي كبد امرأة نفساً فلما تحققه انهز غفلةً منه وشك صدره بمخيط ولاحال تكاثف جسمه ولم يبق شفاهاً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتوارى عن الابصار . فلما رأى الآل نفسه في تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحافه ان يستل المخيط من صدره وجاهده ان يحقق جميع امانيه ورجائيه . فقل له الرجل : نبي اقول . تريد ان اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التي نزلتها منها . فقال له الآل : اعاهدك عهداً صادقاً انى ابى طلبك ثم ذهباماً واطاد الآل الكبد الى المرأة انى استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه ولاحال لطيف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكايه حراسة الام مبنية على هذه الخرافة المقتولة .

( ١ ) تلفظ بتخميم الام . والكلمة فارسية الاصل معنى ومبى . وقال الفرس في تعريفه : هو مرض يقتل النساء واغلب ما يصيبها في الايام السبعة الاولى من وضعتها للولد . و العرب يسمونه « مس الاجنة » قال فلرس في معجمه الكبير الفارسي الآتيي والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى ولعله يريد الحقيقة وهي الشاة التي تدبغ عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . ( ٢ ) تلفظ بحريك الاول والثاني . ويسمها بعض الاكراد الذين يعرفون العربية « ام الصبيان » .

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابدعنى هذا السرطان ( قرزال ) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للحال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحرسوا اولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل ما يقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد تجرأ فيغضب عليهما ويشتمهما ويضربهما وهما لا يخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئاً بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلاً . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سبباً في بعضها فهي لا تخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا ما بلغ اشد قوى القلب شجاعاً بلاً مفوراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً ( اذا كان ذكراً ) او اصبحت امرأة كاملة ( اذا كانت اُنثى ) فالكلام يكون على ما سلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكري الفضل

( خلد اثرآ )

Cherchez à vous rendre immortel.

ان مت ولا تجدى الرتب	لا المال يفيد ولا الذهب
الا حـنـاتك والادب	فسوراك لا يحى ابدأ
أنسته اذا مات الحقب	كم ذى مال كم ذى نسب
اخلافك بمدك والعقب	خلد اثرآ يذكرك به
كما صرت عنك السحب	والعمر فلا تجمله عمر
تفعل ان ينهبه الالعاب	فاغنه لما يجديك ولا
دنياك فصـحبتـها تعب	واستغن بصحبة كتبك عن
الا وتولاه المطـب	دنيا ما والاها احد
بـزخرفـها عمـسـا يجب	ما اشقاك ان هي الهتك
الهتك عن الدنيا الكتب	وسعيد الناس تكون اذا

ابراهيم منيب الداچه جي

## أفعال تتعلق بأهل السفن

## Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الارياح) واشرفنا في الاخر اننا ننشر قيا بعد ما نمر عليه مما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على اشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها روينها عن الثقات العارفين من اصحابها وهانحن نشرها اتماما للفائدة والكالا للموضوع، فنقول :

يقول اهل السفن عند جرهم السفينة ورفقهم الشراع (أموايسا) Amôlêâ

ومعناها امولاي - همل : والبعض يقول ( موابيسيليه ) ويجيب اصحابه ( موابيه ) وهم يترنمون بها على طريقة الهوسة وهي ايضا بالمعنى السالف و ( بسط الشراع ) بصيغة الامر : انشره : ( واخرز ) بصيغة الامر [ كانجز ] اي ارم الحبل من وراء النخلة او الشجرة او الجدار او ما يشبه وذلك اذا طارض حبل السفينة طارض بمنهما عن السير والملاحون يجرونها فينادى التخاذل الملاح اخرز : [ واصلب الشراع ] او لفرمل اي قوم : فرمل مع الدقل : [ واقتل الشراع بسطة ] ، بسطة وزان [ غلة ] اي شده بمابلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك اذا عصفت الريح ؛ واقعد [ شفيره ] اي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في ايام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة باليلة : و ( انقض السفينة ) بصيغة الامر وينقضها اي كتبها ويكتبها في العربية انقض اي حول حواها الى الارض او الى سفينة اخرى : و [ اواليس ] يقولها الجسارة وهو [ جمع جبار كشداد ] عند ربطهم الجسر اذا قطعوه لعبور مركب او سفينة او غير ذلك ومعنى أوال يس اهل البأس ورأى آخرين ياوتنا حسب لان يس عند العراقيين معنى حسب اشارة الى ان الجسر ربط فلا تهتم باسمه بعد هذا : و [ التبريكة ] وبعظون الكاف جيا فارسيه [ في الكرفي وهو ان يمسك لدا من بحجب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محبته : و [ الجب او الجم ] هو رفع الشراع والرئيسي في رأس الدقل ويكون سبر السفينة والشراع ممدودا وهذا اذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع المود : و [ جالس الشراع ] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر اي انزله الى وسط الدقل : و [ بسط الجوش ائجة ] اي اجمله بين الفته والشكل : ، [ وخم الجمه ] اي انظر هل فيها

ما. فيجيب الملاح [ شاهين ] أى ايس فيها ماء. [ وخيور الشراع وخابره هو ]  
واحد والمصدر الخابره وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحيدئد بخشى  
ليخ الشراع او ليقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [ تخويره  
اى بادارته على مؤخره ووقوع الليخ نادر : و [ دق العمرانى ] بصيغه الامر  
اى شده بالدركة و [ دق السفينه او الكمد ] هو اى جفف بطاها من الماء  
و ( راحت السفينه تدهور ) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية  
سخرت : ( ورأس فنة ) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينه السهل وذلك  
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ ردالشراع ] بضم الراء  
وتشديد الدال وصيغه الامر اى شده على الفرمل و ( ردالشراع ) بفتح الراء  
هو شده و [ نرد ] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة يعنى الفرسخ وجمع عندهم  
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [ سفينه مقطوعه ] اى  
مقطوعه من احد شطريها او مقطوعه من الوسط نصفين : و [ سكن ]  
بتشديد الكاف المكسوره اى حرك السكان ومن [ يسكن ] [ للاستفهام ] اى  
من يحركه : و [ السورى ] [ كجورى ] هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه  
برماً قوياً : و ( شامت السفينه ) تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون  
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و ( شاخ الحبل )  
بصيغه الامر اى اقتله وصل طرفيه برما لا عقداً : و [ شلمت والبعض يقول شلمات  
السفينه على الابدال ] اى جمحت باللغة الفصحى قال فى المخصص : جمحت السفينه اى  
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض... : و ( طارت اشخاصه ) اى لوحه  
و ( طر السفينه ) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسبر وفى دجلة ( دفع ) هو بالتحريك  
و ( طيح ) بتشديد الياء المكسوره وصيغه الامر اى ادن من الساحل و ( طيح )  
هو دنا بسفينته واجنحها ( وطيح الشراع ) انزله : ( وغرقه جففة ) وجمفة  
وزان ( كسرة ) اى غرقت السفينه غرقه على جنبها : و ( قامت السفينه )  
ويلفظون القاف جيما مصرية ( كشلمت ) : ( وقل العيب ) هو و ( اقله )  
انت اى قلفته هو وقلته بصيغه الامر : و ( قدم ) بصيغه الامر ويلفظون  
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم الميناء وهو عربى ويشمله  
( قلط ) بتشديد اللام المكسوره وصيغه الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كقفل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى الا في الزوايا [الدورات] المنارة : و [كندر الدامن] اي اعقده بالرمانة انشوطة [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و [لايت السفينة] اي سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً واذا لايت يعلمون ان السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [لخ الشراع] وابق [واحد وهو بمعنى امق بالدقل ورده لريح مكوسا ومتى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة باسرع مراح البصر: و [ابق السفينة والكعد] اي جفف بطنها من الماء : و [لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والفاء كما يقولون ذهبها الى الجرف اي ادناها منه : و [ناشت السفينة] : شامت وقادت ويقول [لخطر جي] اي صاحب الخطوة وهي الخشبة التي يقاس بها عمق الماء (عش مئى) معناها عشى الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة بحركة الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى في مكان واذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هالت السفينة] امرعت في سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ في غاية السرعة و [وك] السفينة عند اهل دجلة بصيغة الامر وزان [ول] : يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [البيدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند اهل القران الفرسىخ ويجمع عندهم على بدكات وهي تركية الاصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب واذا انتقل قليلاً قالى رمانه الصدر واذا انتقل قليلاً قالى البيشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات واذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهي دركة ايضاً واذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض اهل السفن وبراعتهم في تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : اذا تسابقت سفينتان وسبقت الواحدة الاخرى سم لحقت بالسابقة سفينة تامة واراد ناخذاتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح ( لا روح ( ١ ) ) اي تذاقن في مشيتك فذا لم يضع الملاح

( ١ ) يفتح اللام بعدها انف واسكان التاء وضم الراء واسكان الواو والحاء

إلى قوله يشد الغيل بالدركة وهم يقولون [ يربط ] ويطرحه في الماء أو يربط  
توربه ويضعها في الماء أيضاً فإذا فطن لذلك الملاح بناديه [ فيملك توربتك ]  
أي أخرجهما من الماء وإذا لم ينجح حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان  
والميل مما يلي الماء .

ومن دعاتهم أن السفينة المسبوقة إذا أراد صاحبها سبق مجاريها في السبق  
وقد سارت السابفة بعيدة عن الجرف ويسمون مثل ذلك [ غايا أو صاعداً ]  
يأتيه المسبوق من الأسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق  
عند أهل السفن فمخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سابفة في العالى أيضاً  
ويحرف فخر السبق وهذه السفينة هي الممدوحة في السير وتفيض الصاعد والعالى  
عندهم هو ( الأسفل ) والأسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم إذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها أخرى تسابقتها في  
السير ثم طارت في تلك الأثناء فتبلة ( أي شيء من مادة القلقاط ) من السفينة السابفة  
مما يلي الماء وخاف التاخذة سبقتها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته  
وهو فاطس في الماء والسفينة جارية كالعادة لا تفر عن سيرها .

وإذا طارت عنها اشخاصه وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني  
أو الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينة على الجرف  
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابفة فعل الهواء أو انشراع الذي قذف  
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم إذا اختلفت الهواء وصار ( كرفيا ) ( برخصون الجوش )  
أي يملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون ( يبرك ) يضم فسكون ويقول التاخذة  
ه شيلوا الجوش من العمراني إلى الثرت سرية، طيرو ( ١ ) بيوار، احبس  
بالجوش، فك لدان، خار، ومناه ( ارفعوه وقلموه قوموا الفردي مع الدقل )  
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع ( الجوقه ) .

٣ : ما فاتنا من أسماء السفن

سفينة ( بشرة ) بفتح فسكون واسمة الصدر ( بيص ) بكسر فسكون  
مدومة أو مجموعة الصدر. وهذه تطلب منه كثيراً ويسمى صدرها الماموم ( قلداً )

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و ( حجة )  
 يفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [ الدقية ] [ ١٠ ] في البصرة سفينة  
 كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [ الركية ] [ ٢ ] ايلام صفار يركب فيها الذين  
 ديدنهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [ الشوي ]  
 [ كجوري ] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشراع و [ البوم ]  
 وزان [ روم ] دون الشوي حجماً. و ( الشوي ) عند اهل الفرات مهيلة صغيرة  
 مطلية بالقير و [ العاديه ] [ ٣ ] سفينة اكبر من [ الكلابيه ] و من [ الزعيمة ]  
 و من ( نجمة ) يبلغ حملها طغاراً : و [ السبيه ] - فينة صدرها وموخرها واحدهي  
 تخرج نسيجاً ونسيجها من امواد الرمان والحلفاء وهي مخصوصة بحمل البورق  
 والقير السائل من اطراف هيت لا غير. ( والكشترى ) عند اهل الفرات هي  
 السفينة التي يحمل فيها الحطب والخبث وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة  
 ( راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ : ٩٩ )

هذا ما استدر كناه على مقالة السفن ومن عثر على شيء فاتنا ذكره فليرسل  
 به الينا لتشره وتكون له من الشاكرين .  
 كاظم الدجيلي

### اسرة بدروس آغا كركجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[ لغة العرب ] حضرة الاب تريس صائفيان من المواين اشه الواح بتاريخ اسر

[ ١ ] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان  
 الياء المشددة وفي الاخر هاء ( ٢ ) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيماً فارسية  
 وفتح الياء وفي الاخر هاء  
 ( ٣ ) بفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الياء وكسر الدال المهملة وفتح  
 الياء المشددة وفي الاخر هاء

( ٤ ) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم  
 كان يسمى به خاصة فراؤ والولاة والحكام كما ان نياطهم الخاص كان يسمى تزي باشي  
 وطبيهم حكيم باشي وهلم جراً . وصاعه الفراء كانت من مهم واوسع المهن في تركيا  
 لان الفراء كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت  
 تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان افاخر منها كالصنوع من جلد السمور  
 مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن انان  
 نقول انها كانت تقوم مقام الاوسمة في عهدنا .

نصاري بغداد وقد تفرغ لهذا السى منذ مدة طويلة فجمع شيئاً كثيراً في هذا الموضوع مطالعاً لهذه الغاية سجلات العماد الموجودة في الكنائس ورحل الافرنج وكتب المؤرخين القديمة والحديثة . وهذا يرجو كل من عنده اوراق أو اشجار نسب أو كتب أو حجج قديمة تذكر بيتاً نصرانياً ان يطلعه عليها وله من الاب لفاضل الشكر الدائم وهذه المقالة هي احد فصول الكتاب الذي ينشئه في هذا الموضوع .

ان اسرة بدروس آفا كر كچي ماشي الارمني الكاثوليكي المذهب والهمداني المنبت من الاسر البغدادية التي لم يبق لها باق بل ولا ذكر وصارت نسياً منسياً . مع ان بينها وبين بعض الاسر التي لم تزل في لوجود أسرة من جهة النساء كما تسمى . وكانت من البيوت الوجيهة والغنية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . لان اول ذكر لبدروس آفا عثرت عليه كان في سجل الاباء الكرمليين في بغداد بتاريخ سنة ١٧٥١ حيث ورد ما يلي « وفي هذا العهد تبرع الكنيستما لحواجه بدروس الارمني الكاثوليكي قرآه الوالي بسمائة زواته (١) رائج بغداد ومعها قديلان الكبير منهم الماهيكل الكبير والصغير للهيكل الصغير الذي في الجانب كجريان انهما صنعا مامره .

وفي رسالة ارمنية مؤرخة في شباط سنة ١٧٦٦ يتى عليه الاب ابراهيم يبريمان المرسل الارمني في بغداد ويلتمس من رئيسه ان يرسل اليه برسالة شكر . والحق يقال ان بدروس آفا اهل للمديح والامتنان لانه كان رجلاً صالحاً وسنداً مكيناً وعضداً قوياً للكاثوليك في تلك الايام الخرجة لكونه كان قرآه وزراء الزوراء وكبارها نخص منهم بالذكر سايمان ماشا الرومي المعروف بابي الليل (الذي ولي بغداد سنة ١٧٥٠) وسايان باشا الكبير التفليسي (الذي ولي بغداد سنة ١٧٧٩) وقد مال لديه حظوة ومكانة تمكن بها من اقاذ السيد ميخائيل جروة بطريرك المريان من ايدي خصومه اليماقبة وذلك سنة ١٧٨٣ واليك

[١] وهو عبارة عن غرش من الفضة وكانت قيمته ٣٠ بارة ولو يذكر ان داماد علي باشا الصدر الاعظم سنة ١٧١٢ — ١٧١٦ كان قد جعل قيمته ٦٠ بارة و٨٨ أقة وقد دخل استعماله في تركيا من بولونيا والكلمة ايضاً بلفظ الصقالية ( Zolota 'zolyto وفي بعض الامكنة كان يقال له قره غروش وكان يضرب منه في بغداد ايضاً كالمضروب في سنة ١٢٢٣ هجرية سنة ١٨٠٨ م (راجع الجزء الاول من عثمانلي تاريخي لاجد راسم صحيفة ٤١٧) وعندى سند مؤرخ في ١ نيسان سنة ١٧٨٥ يقال فيه : « بحساب التجار المايه دانه زولاطه ومن المعلوم ان الدانه ( او الدائق ) كان يساوي يومئذ ثلاثة فلوس ( اي ١٥ بارة ) وقد عرب المصريون كلمة الزولاطة بصورة زولاطة .

ماكتبه السيد افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب حالاً على السريان في كتابه المسمى عناية الرحمن في هداية السريان (محققه ٣٠٤ ٣٠٥) .

ه اما ماكان من السيد ميخائيل فاشب الموصل اجمع على إيجاد وسائل لنجاته واكثرها الكتب الى بدروس افا كوريجي باشي لوالى يستجدونه ويستمضون همته حتى كتب الى البطريرك نفسه يقول : قد رفعتكم الى اعجاب افندينا سليمان باشا لوالى فسمح بنزولكم الى بغداد واجهته فانه مستعد للاجى في استحصال براءة بتأييد رؤاستكم وتمكيس خصمكم فمجلوا اليها سفركم ووعدنا افندينا ايضاً ان يكتب الى مفتى الموصل موعناً اليه ان يرسلكم الى بغداد سالمين . . . . . وفي اليوم السادس لوصوله جمع اليه احد اهل الثقة من كل الطوائف مع القنصل الفرنسي وبدروس افا كوريجي باشي واستبيان قشيدش ووقفه طنين ايستشيرهم الخ . . . . .

وبدروس افا كان يسكن في جهة البلد المعروفة بالميدان مع امرته الكثرية المدد كما يتضح من سجل احصاء نفوس الكاثوليك الذين كانوا في بغداد سنة ١٧٥٣ وهذا الاحصاء كل بهمة الاباء الكرميين واليك نصه ما خلا المضاف اليه المحصور بين قوسين والجواشي فانها لى :

بيت كوريجي باشي

بدروس كوريجي باشي الوالى

امراته صوفى ( ١ ) ( خانون )

اولاده	دمتري
	عبد الاحد
	سارة ( ٢ )

( قزما اعتمد في ٧ آب سنة ١٧٥٧ ) وبين انه توفى صغيراً )

مريم اخت صوفى

( ١ ) وهى ابنة توجا او توجان الامدية من طائفة الملكيين التى ابتاع منها السيد عمانوئيل بايه ( Emmanuel Baillet ) مطران نابل الالابى داراً مجاورة لمنزل الاباء الكرميين ب ٢٣٠ غرشاً روميا ووهبه للرهبان المذكورين في ٢٧ كانون ٢ سنة ١٧٥٢ ( ٢ ) وهى امراة قسطنطين لامدى الكلدانى الجدا الاكبر لعشيرة بجوش وكش الامرقتين الى يومنا هذا وتوفيت سارة في ٢٠ تموز سنة ١٨١٧

زوجها استوراكي يوناني [١]

ابنتها كترينه [٢]

[ ابنتها يعقوب ولد في ٧ تشرين ٢ سنة ١٧٥٥ ]

حنة اخت اخري اصولي

زوجها يوردان [٣]

ديمتري المدعو بوزو

تسينا [٤]

ساره

اولادها

[ سيدى التي ولدت في ١١ تموز سنة ١٧٥٣ ]

[ تومس الذي ولد في ٨ كانون ٢ سنة ١٧٥٨ ]

سيدى ام الاخوات الثلث [ توفيت في ٢٧ نيسان سنة ١٧٦٠ ]

جاريتان:

مريم

اماسيا

خداهم:

اصلان

كوركيس

عبدو

كورو

وكان لبديروس اغا خادم اخر من دياربكر اسمه ياني بن ايوب من طائفة

الملكيين الا انه كان يسكن مع اسرته واخيه عبد الاحد في دار اخري [٥]

(١) وهو من فيليوبولي (فلبلي) غير كاثوليكي الا ان اسرته انقضت من بغداد

(٢) تزوجها رجل من دياربكر اسمه انطون بن الياس في ١ ايلول سنة ١٧٥٩ ورزقا

سيدى التي ولدت في ١٣ تموز سنة ١٧٦٠ واليها التي ولدت في ٢٢ تشرين ٢ سنة ١٧٦٢

(٣) هو ابن دميان من دياربكر من طائفة الملكييين ولا اثر لاسرته اليوم عندنا

(٤) اسم يوناني معناه سيدة تزوجها رجل من دياربكر اسمه عبد الاحد بن ايوب

وهو اخوياني الانى ذكره وذلك في ٨ تشرين الثاني سنة ١٧٦١ ورزقا مريم التي ولدت

في ٨ ايلول ١٧٦٢ وكترينه التي اعتمدت في ٨ حزيران سنة ١٧٦٩

(٥) ان ياني توفى في ١٤ حزيران سنة ١٧٥٥ وامراته الاولى اى كترينه ابنة

مبدو الاميدية توفيت في ٣ حزيران سنة ١٧٥٣ واولاده من هذه كانوا: مريم ويوسف

وبعد وفاة امرأته صوفي خاتون تأهل ثانية بدروس افا بسيدي السريانية امرأة به قوب  
ابن شماس حنا الامدي [ المتوفى في ٧ آب سنة ١٧٨٢ ] وذلك في ٨ كانون ٢  
سنة ١٧٨٤ واما تاريخ وفاته فتجهله ولتأت الآن على ذكر ولديه ديمتري  
وعبد الاحد

٢ ديمتري وذريته

لانعرف ما كانت مهنة ديمتري الا انه كان غنيا واقترن بسيدي ابنة كرومي  
بن عبدالعزيز الكلداني البغدادي في ٢٢ نيسان سنة ١٧٥٩ وكان ميسارك  
عقد الزواج السيد عمانوئيل باب المار ذكره . ورزق منها :

منوش ( مريم ) التي ولدت في ١٣ ايار سنة ١٧٦٢ وتوفيت في ١٦  
تموز سنة ١٨٤٤ وهي امرأة حنان انطون الكلداني عم اوساني الا ان هذا  
الفرع من عشيرة اوساني المروفة اليوم عندما هم هذا الاسم قد انقرض .

سنا ( اوسنا ) التي تعمذت في ١٩ حزيران سنة ١٧٦٨ وتوفيت في ١٠  
تشرين ٢ سنة ١٨٥٤ وهي امرأة يوسف مضبوط الامدي الكلداني واسرته  
لم تنزل الى يومنا الحاضر في بغداد : اما ديمتري فلانعرف زمان مماته .

٣ عبد الاحد وذريته

ان عبد الاحد كان يعرف بعبد الاحد افا ونجهل ان كان خلف ابيه في  
مهنته ومن الظاهر ان عبد الاحد كركجي باشي المذكور في كتاب عناية  
الرحمان في هداية السريان [ صحيفة ٣٦١ ] غير هذا الذي نحن بصدده بل  
كان كلدانيا من ديار بكر توفى في بغداد في تشرين ٢ سنة ١٨١٠ ونعرف من  
اولاده ثلاث بنات تزوجن في بغداد وَاذكرهن في محلهن .

وتأهل عبد الاحد افا في يوم واحد مع اخيه ديمتري بصوقيا ابنة يوسف  
عبدى الارمني الكاثوليكي البغدادي المولودة في ٤ كانون ٣ سنة ١٧٤٢ واما  
قدسي ابنة غريب التي توفيت في ٢٩ نيسان سنة ١٧٤٦ . وتوفى عبد الاحد  
آفا خلفا الاولاد الآتي ذكرهم :

شحووني التي ولدت في ٢٢ ذر سنة ١٧٦٠ وهي امرأة به قوب

وشمووني التي ولدت في ١٠ نيسان سنة ١٧٥٣ واما امرأته الثانية فكانت خنوم ابنة  
موسى الامدي الكلداني ورزق منها انطون الذي ولد في ١٥ آب سنة ١٧٥٤ وجميع  
هذه الاسر قد اندثرت من عندنا

بن بوغوص صيواصلى الارمنى الكاتوليكي وهو جد لولو امراء قنح الله نعمان المتوفاه في البصرة قبل ستين من تاريخ هذه الاسطر وبموتها انقرضت هذه الاسرة. انطون الذي تمعد في ٢٤ تشرين ١ سنة ١٧٦٢ ونجهل ماجرى له [١].  
 ترزيا وهي امراء يعقوب بن انطون عم نان لاوساني المار ذكره واسرته ايضا قد انقرضت. سيدى اتى اعتمدت في ١٩ اذار سنة ١٧٦٩ وهي امراء قدسى الموصلى السرياني وقد انقرضت اسرته من بغداد  
 كثرينة التي اعتمدت في ١٢ تشرين ١ سنة ١٧٦٩ وقد تزوجها سمعان بن ابراهيم السرياني ( وبين ان اصله من الموصل ) في ٣٠ تشرين ٢ سنة ١٧٨٩ وتوفى سمعان في ١٥ تشرين ٢ سنة ١٧٩٢ ولم يبق له اثر عندنا . وبين ان يوسف الموصلى السرياني تزوجها ايضا في ١١ تشرين ٢ سنة ١٧٩٧ بمد وقاة زوجها الاول .

حنالذى تمعد في ١٥ آب سنة ١٧٧٥ ونجهل ايضا مصرية .  
 كلارة اوصنا التي ولدت في ١٢ ايار سنة ١٧٨٧ وتوفيت في ١٠ تشرين ٢ سنة ١٨٤٢ وقد تزوجها نعمان دنحا الموصلى الكلداني في ٢٩ كانون ٢ سنة ١٨٠١ ولم يزل في الوجود اناس من اسرته في بغداد والبصرة وبوشهر .  
 كرجية التي توفيت في ٢٢ شباط سنة ١٨٤٨ . ويذكر له ابنه اخرى اسمها اغنيس لانعرف عنها شيئا .

### كتاب الولاية وكتاب القضاة للكندي المصري

Governors and Judges of Egypt, by el-Kindi

فاننا الافرنج في كل شئ حتى في طبع كتبنا العربية فانهم يمتنون بها غاية لا توصف من المحافظة على النص الاصلى ومعارضته بالنسخ القديمة معارضة دقيقة ترفع الطبعة الى اوج الكمال والتحقيق وتبقى بمنزلة الامام التي لا يستغنى عنها . ومن الكتب التي اصبحت آية في الحسن والضبط والسداد هذا السفر الجليل الذي صدرنا باسمه هذه الاسطر وقد تولى نشره وتصحيحه وتهذيبه الفاضل رفن كست الانكليزى Rhuvon Guest على نفقة شركة

(١) يذكر انه في ٦ كانون ٢ سنة ١٨٠٥ بنى انطون كركجي باشى زوج شونى ابنة عبيد الاحد وامهاروثة وقد توفى انطون خارج بغداد ونعرف ابنة له اسمها كثرينة لكن نجهل ان كان هذان الانطونان هما شخص واحد والله اعلم .

تذكار ا. ج . و. جب حسن الطبع والكاغذ والتجليد والضبظ وقد ضم اليه  
 رسمين الاول يمثل لك البلاد التي كانت قد صارت الى الدولة العباسية في المائة العاشرة من  
 التاريخ المسيحي مع ذكر أسماء البلاد التي كانت تعرف بها عهدئذ . والثاني  
 يبين لك ديار مصر السفلى لاسيما الفسطاط وما جاررها في القرن العاشر من  
 اتاريخ المذكور . ثم قدم على هذا التصنيف أكثر من ٧٠ صفحة باللغة  
 الانكليزية ذكر فيها منزلة هذا الكتاب ومجمل الاحداث التي وقعت في ديار مصر  
 من المائة السابعة الى المائة الحادية عشرة ، ثم خصائص حياة الكندي وسرد  
 أسماء مؤلفاته وشفعها بفوائد تزيد الواقف عليها معرفة بمحتوياتها وعددها ١٣  
 ثم انتقل الى اسانيد كتابية المولاة وللقضاة ثم ذكر أسماء رواة الاحاديث التي  
 جاءت فيهما مع نبذ في تراجمهم ، ثم منزلة مصادر الكندي التي اعتمد عليها ،  
 والاشعار التي استشهد بها ، ثم تكلم عن الملحق الذي ضمه الى الكتابين المذكورين  
 لنتم فائدتهما ، وفي الختام تكلم عن النسخة الخطية الام التي نقل عنها وعن  
 طبعها وشفع هذه الفوائد بمعجم صغير ضمن جميع الالفاظ التي لا توجد في  
 دواوين اللغة العربية وقد جاءها الكندي ( المتوفى ١٥ ت ١ سنة ٩٦١ م )  
 نقلا عن سبقه وكان يظن ان اغلب تلك الالفاظ عامية حديثة الوضع غير  
 قديمة العهد . فاراد الاديب رفن كست ان يبين انها ترتقى الى صدر الاسلام  
 اذ نقلها الكندي عن سبقه او عاصره . ولهذا المعجم الصغير فوائد هامة  
 لا يعرف قدرها الا من زاول مفردات اللغة بنفسه . وقد ذكر في جانب كل لفظه  
 عن بتفسيرها وشرحها عدد الصفحة التي وردت فيها .

وعما استحسناه غاية الاستحسان في طبع هذا التاريخ الجليل ان الناشر  
 حفظه الله توفى لتصحيح اغلاط الناسخ توفيقاً عجيباً حتى ان القاري يظن ان  
 متولى هذا التقيق من علماء العرب الخاضع المتوغلين في التاريخ واللغة مما ابدتوغل  
 اذ لا تخلو صفحة من صفحاته من دليل يؤيد كلامنا هذا . والحق يقال: اننا  
 نهيئ شركة الخيرية بكونها عاهدت هذا الاصلاح الى عالم متبحر مثل رفن كست  
 ولا نظن انها كانت تستطيع ان تختار احسن منه .

ولما كان الكمال لله وحده فالله مهما افرغ وسعه لا بد ان يرى في عمله نقص  
 دلالة على بشريته وعلامتنا الناشر لم يشذ عن هذه القاعدة . فقد وقع في طبع  
 هذه النسخة بعض هفوات ونحن نستأذنه في ابداء ملاحظتنا ، منها :

١ وقع اغلاط طبع لم يستدركها في فهرس اصلاح الاغلاط منها: في صفحة ١١ سطر ١ ولاية والصحيح ولاية. وكتابة «ان» اذا وقعت بين علمين بين علم الولد وابيه تحذف الالف كما صرح به النحاة الا انه ورد نارة بالالف وطوراً بدون الالف اذا كان في رأس السطر فمن الاول ماورد مثلاً في ص ١١ س ١٢، ١٣، ١٤ ومن الثاني ص ٢٩ س ٩ و ٢٠: ١٣ و ٢١: ١٧ الى غيرها والاصح ان تحذف الالف لان النحاة لم ينصوا على ان تباد الالف او يغير بين كتابتها وتركها اذا كانت اللفظة وقعت في رأس السطر. - وفي ص ١٢ س ٣ فيقال ان وقع الهزة والاصح كسرهما. - وضبط ابن وهب بفتح الهاء من ص ١٥ س ١١ والافصح باسكانها وان كان يجوز فتحها لان عينه من حروف الحلق. - وفي ص ١٧ س ٨ ضبط مت بكسر الميم والمشهور ضمها وان يجوز كسرهما. وفي ص ١٨ س ٥ حدىج بالياء الواحدة والاصح حدىج بالياء المتتاة - وضبط السرب الواردة بمد الامن بفتح السين والافصح كسرهما (راجع ص ٢١: ٩ و ١٤) وكثيراً ما جات الياء مهملة من التقطيع في حين يجب تنقيطها كافي ابى ارطاة ص ١٨: ٢٠ وشيخى ٢١: ١٠ وعلى ٢٣: ٥ و ٨ الى غيرها. وفي ص ٢٢: ٦ بدل قيس والاصح قيساً وفي ص ٢٤: ٧ ان كان في دخوله مصر خيراً والاصح خيراً الرفع - وفي ص ٢٥: ٥ اكر وضبطها بفتح الكاف والاصح بضمها وفيها: واضرب بفتح الراء والاصح بكسرهما. وفيها ص ١٧ وفي عدة مواطن «فلهقى» وضبطها بفتح الفاء والالف الجالسة والاصح فلهفا بالالف الناقصة او فلهفى بياء المتكلم المنقوطة في الآخر - وفي ص ٢٧ س ١٢ لرياسة والافصح الرئاسة بالهمزة. وفي ٣٦: ١٣ الجهنى والاصح الجهنى الجيم المنقوطة - وفي ٣٨: ١٧ من مسامة بابتداء منار المساجد كلها. والاصح مناور لان منارة لا تجمع على منار واذا اردنا ان تتبع جميع اغلاط الطبع فيطول الكلام.

٢. اخطأ في تصحيح بعض الاغلاط

من ذلك ضبطه لاسم داود بواوين بهمزة على الاولى هكذا «داوود» في جميع مواطن الكتاب حتى في الفهرس. وهو في ذلك يخالف اللفظة المشهورة لان الافصح على ما نقله صاحب التاج في مادة طوس هو بواو واحدة وهذه عبارة: «قال الصاغاني: والاختيار ان يكتب الطاوس علماً بواو واحدة كداود». ثم صرح في مادة داود. انه لا يهزء - وفي ص ٢٥ س ٤ هذا البيت:

ابداً الاشر النخعي نرجو مكثرة ويقطع بطن واد

وضبط يقطع بالمشاة التجديبة وتحتها ثم قال في الحاشية: في الاصل: «قطع»: قلنا ونحن هنا نغير رواية الاصل او ان تضبط يقطع بضم الياء لابتهاجها بصيغة ما لم يسم فاعله.

وقال عند ذكره هذا البيت (ص ٢٦س ٥):

ولو مارسوه مارسوا ايث غابة له كالتى لا ترقىد الليل فانك

امل صوابه كلاءة ( في موضع كالتى ) . قلنا : ولا معنى لكلاءة هنا ورواية البيت لا تغير عليها . ومعنى التى : الام التى او المرأة التى واكتفى بذكر الموصول الاشتهار . ومنه مثل المراقبين والموصولين : ام المقول تنام وام المهمد لاتنام . — وقال فى ص ٣٢س ١٣ : ولكن ابائكم على انكم توفونى وذاتى . قال فى الحاشية قوله ذاتى فيه شبهة لعدم ظهور معناه : امل الصواب ذاتى . « اه . قلنا : وردت الزامة والذاتية بمعنى واحد فى كتب اللغة فلا محل لتفضيل لفظه على لفظه لكننا اظن ان الاصح : « وذمتى » — وقال فى ص ٣٥ : ١١ ورتى على المنبر وذكر فى الحاشية : « فى الاصل : رقا والمظاهر انه سهو من التاسخ . قلنا : ونحن لانظن لان فى كلام المؤلفات اشارة دقيقة ، وبقا هنا ماخوذ من رقا الطائر يرقو : اذا ارتفع فى طيرانه كانه يشير الى سرعته تسرع عتبه للمنبر كالطائر . وعلى كل حال فقوله : ورتى على المنبر بتعدية الفعل بلى مما يحتفظ به لان اللغويين ذكروا رتى فيه واليه وانما عداه بلى لتضمينه معنى الاشراف والاطلال والاناقة لامتى الصعود بخلاف ما يظهر من القرينة . — وقال فى ص ٣٧ : ٢ وكان عقبه قارئاً فقهاً مفرضاً شاعراً . وضبط مفرضاً بضم الميم واسكان الفاء وكسر الراء . ونحن نرى ان الاصح مفرضاً بالالف ومن باب التفضيل . قال صاحب تاج العروس فى مستدرک فرض : التقريض صناعة التقريض وهو معرفة جيدة من رديته بالرؤية والفكر قولاً ونظراً . « اه . ولم يجب المفرض بمعنى المفروض او الفريض اى العارف بعلم الفرائض فاذا كان هنا بهذا المعنى الاخير فيمكن يحسن به ان يدونه فى « فتح المعاني » — وجاء فى ٣٦ : ٦ : يا امير المؤمنين حوت بحر ووعل بر وايئ الصلاة وزويت هى الحراج وتقط لوغل والاصح بالمعين المهملة لان لا تناسبه بين الوغل والبرعلى ما شرحه فى فتح المعاني بخلاف الوعل بالمهمله كأن ابن عوف المماقرى يقول جعلتى حوت بحر ووعل بر ممأ وهذان لا يكونان فاما اذا كون حوت بحر واما ان

اكون وعمل بر وفي كل من هتين العبارتين تليح الى اثنين هو يعاقب حوتاً وهو ازهي من وعمل . — وقال في ص ٣٢٣ : ١٥ : فضررب عثمان بمحضرتة الارض . فقال في فتح المقاتل المحضرة مصدر حضر . قلنا : ونحن لانرى رايه والاصح : بمحضرتة اى بنحاء معجمة ثم صاد مهملة . وهي مايتوكأ عليه كانهما ونحوها وما يأخذ الملك بيده يشير به اذا خاطب والحطيب اذا خطب على ما اوضحه اللغويون وهو المعنى المراد في هذا المقام — وورد في ١٧٩ : ١٠ :

ولكن فات فوق اقب نهدر . كرجع الطرف لالتحشى اصطلاحا .

فقال في الجاشية عن « تحشى » : لعله : تحشى . ونحن نوافق على هذا التصويب . لكنه قال في فتح المقاتل : يحتمل ان يكون معنى اصطلاح هنا بمعنى مر وان كان المعنى يبقى بهذا التوجيه غير واضح . قلنا : الذى نراه ان اللفظة محرفة ومصحفة عن الاطلاوع فكاتبها الكاتب الاضطلاع من باب الابتدال وهو جائز ثم صحفت وحينئذ يستقيم المعنى والاطلاوع هو الضلع قال التاج في مستدرك طالع : دبر مطيته واطلمها اعرجها ، ومطاوع اقل هو اقل كاحرقه فاحترق واشمله فاشتمل الى آخر هذا الباب .

وما يجرى في وادى هذا المعنى ما ورد في ص ٤٦٣ : ١٢ : قاتى سكتاب المتوكل بحبسه واستقصاء ماله ، قال في الجاشية : لمبادر انه تصحيف استصفاه الا انه ورد استقصاء في غير موضع من الاصل بهذا المعنى ، وقال في فتح المقاتل ومعناه : استصفاه المال . قلنا : ونحن نظن ان الواجب هنا الاستقصاء بضاد معجمة بدلا من الصاد المهملة : واستنقضى المال اخذه وقبضه . مثل اقتضاء . راجع اقتضى في مستدرك قضى في التاج . وكثيراً مايتماور اقل واستفعل . ونظن ان الاستقصاء يكون في المال الذى اقتناه صاحبه بوجه لايجل فصار عليه بمنزلة دين يتقاضى منه . — وفي ص ٣١٩ : ٨ : ان عبد الرحمن بن حجية كان يشرب الشوبية ، فقال : فى الاصل : الشوبية بالمهملة وفى التاجيخ : الشوبيا . ، قلنا : الشوبية او الشوبيا بالسين المهملة نوع من المبردات معروف فى بغداد بهذا الاسم الى يومنا هذا ويسمى ايضا مستحباب اللوز وبالفرنسية Orgeat ولا محل الى الرجوع الى معجم دوزى القائل ان الشوبية هو شهد انفسه وكل من الشوبية والشوبية من واد والكلمة تركية الاصل ووجودها فى كلام

الكندى مما يحرس على تقييده وتدوينه — ومن هذا القبيل ما جاء فى ص ٢٥٢ :  
١٦ وهو قول المؤلف فى نقل آيات اسمعيل بن ابي هاشم ومنها هذا البيت :

وكان وجوههم اذا ابصرتها من فضة مصبوغة اوعاج  
واورد « مصبوغة » بياض موحدة اى مصبوغة . وقال عنها فى فتح المفاق :

« تنظر الى رواية الخطاط « فضة بيضاء ، والاصح مصبوغة كاقبل فى مبيعة  
ومخيطه مبيوغة ومخيوطة ومعنى مصبوغة هنا مخلوقة خلقه حسنة كانها من  
فضة او من عاج . — ومن هذا القبيل ما جاء فى ص ١٨٠ : ١٦ قول المؤلف :  
« فتقاتلوا فاستأمن ابو السرور فى جمع كبير الى ابن طاهر ثم تخامروا » فقال  
فى مفتاح المفاق : ان المعنى هنا مرآب فيه والظاهر ان المراد به « تصالخوا » .  
قلنا : ان الابعام لما نظم آيات هذه الوقعة قال فى آخرها :

توخوا امان الاريمى ابن طاهر فن فارس ياتيه طوعاً وراجل

فيكون معنى تخامروا ذلوا وخضعوا وهو ما جاء به صاحب الاسان والتاج وغيرهما . —  
وجاء فى ص ٤١٦ : ١٦ وكان عمرو بن خالد يلزمه ويرسل اليه وكان ايضاً يكتب له .  
فقال فى مفتاح المفاق : معنى ترسل تأنى فى القراءة . قلنا : ولا يمكن ذلك هنا  
والمانع هو قوله « اليه » والاصح ان ترسل فى هذا الموطن بمعنى المكتبة ومنه صناعة  
الترسل وهى كتابة الرسائل ومعنى العبارة انه كان يكتبه وفى بعض الاحيان  
حيثما يكون بجانبه « يكتب له » ايضاً اى يكتب الى الغير عن لسان صاحبه . — وما  
يطوى على هذا الفر ما جاء فى ص ٤٠٠ : ٤ فى ابراده هذا البيت ليجي الحولانى :

قد كشف الخف من ضلالتة فى عصبة من مسالم الحرس

فقلنا فى فتح المفاق : « الظاهر ان المسالم جمع مسلماني وهو الحديث الاسلام . »

قلنا : اننا نرى ان المسالم هنا مصحفة عن المسالم ومسالم الحرس جمع مسلمة  
وهم القوم ذور السلاح فيستقيم المعنى والا لا يتصور ان شاعراً هربياً قطعاً  
يدخل فى شعره افظة مثل مسلماني المخالفة للاصول العربية بالمعنى الذى  
يقدمه انشراح بناصيتها . — وما يدخل فى هذا الباب شرحه لهذه العبارة : حتى  
ترابى يئنه دين كشيده فى ص ٣٣٧ : ٦ . فقال : لعن معناه اجتمع عليه دين بالقائدة  
اى الربا قلنا : ومعنى ترابى : تكاثر فكما قالوا تكاثر من الكثر قالوا ترابى

من الربو وهو الزيادة والنمو بدون معنى الربا أي الفأدة لان المسلمين لاسيما الاقدمين منهم يحرمون كل التحريم الدين بالربا. — ومن هذا القبيل ما جاء في ص ٢٦٣ : ٣ في شرحه هذا الكلام : « واخرج معه ابن الخليج في ثلاثة مراكب وجماعة » فقال في الحاشية : امله جمالة ، لان الجمالة نوع من السفن . قلنا : والاصح « وجماعة » وهو الطوف الذي يركب في الماء ويسميه اهل العراق الكلك . — وما يساق هذا المساق تأويله لفظه وردت في هذا البيت : ( ص ١٤٢ : ١٤٣ )

اما الامير خنجاج وصاحبه على الخراج سوادى من الاكر

وضبط الاكر بضم ففتح فقال : هو جمع اكرة والاكرة على ما شرحها صاحب القاموس ونقلها ( لين ) هي الحفرة يجتمع فيها الماء فيفرق فيها صافياً . قلنا : ولا معنى لهذا التأويل هنا والاصح ان الاكر في هذا الموطن بالتحريك لا بضم فتح جمع اكار الذي يجمع على اكرة كأنه جمع آكر على قول اللغويين والاصوب عندي ان يقال الاكرة جمع آكر ويقال فيه ايضاً اكر بدون هاء لاسيما في الشعر مثل تابع وتبع وتبعه وبالاخص ان وزن فاعل كثير أما يجمع على فعل بالتحريك بدون هاء كخادم وخدم، وطالب وطلب وطلبة ، وقائب وغيب ، وسائف وساف ، وراسد ورسد ، ورائح ورائح ، وقارط وقراط ، وحارس وحرس ، وطاس وعسس ، وقافل من سفره وقفل ، وخائل وخول ، وخابل وخبل ، وهو الشيطان ، وبمير هامل وهمل ، وهو الضال المهمل ، فكل هؤلاء جمع . وقال سيويه انها اسماء لجمع وامله الصحيح . — وما يوافق هذا البحث قوله في ص ٢٢٦ : ٤ فقرأ على اهلها بان ابا احمد نكث بيمة المتمد واسره وحرس عليه في دار احمد بن الحبيب ، فقال في شرح المعضل : الظاهر ان معنى حرس عليه طامه معاملة سيئه . قلنا نحن : والاصح انها جاءت هنا بمنها المألوف اي هيج . وانما عدى الفعل على لتضمينه معنى التهييج قال في تاج العروس . التحريش اضراؤك الانسان والاسد ليقع بقرنه ... وفي الحديث انه نهي عن التحريش بين البهائم هو الاضراء . وتهييج بعضها على بعض كما فعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها .

٣ لم يجب في بعض الابيات الشهيرة حينما اراد اعادتها الى نصأها وان كان قد اساب في اهلها . قال مثلاً في ص ٤٠١ : ٦ تصحيحاً لهذا البيت :

لبت البلا بن التي تجرى تقوم بسمعتك



كلا الفيلقين .....

مقاماً على ما كان فيه يصح

فقال في الحاشية: وفي الاصل: كلا الملمس له بطو، قنا: ونظراً ان الاصل هو: كلا الفيلقين له بطو اذا اتى، الخ ويكتب اليه ثلثة بطو اذا كانت صرّوعة، بطو، كما يكتبون الكف، كفو، فاحفظه.

وقال في ص ٣٩٩: ١١ هذا البيت:

الامن الرحمن من كان راضياً بهم رغمأ مادامت الشمس تغرب  
 وكذا في الاصل، قنا: واذا كبرت العين استقام المعنى، والرغم بالكسر وان لم يرد الا انما كان بمعنى الغضب هنا وزن وزنه وقد عقد النحاة واللفويون باباً لهذا الموضوع سموه الحمل على النظر، قال السيوطي في كتابه الاشياء والنظار في اللغة: قال ابن الاثير في النهاية: الحداد: جماعة يتحدّثون وهو جمع على غير قياس، حملاً على نظيره، وهو سمامر وسمار فان السمار: المحدثون، فاذا سلمنا بهذا يكون حينئذ معنى البيت: لعن الله المرأين الذين يظهرون الرضى ويبطنون الغضب لئلا تدوم مادامت الشمس تغرب.

والحق باخر الكتاب مجباً صغيراً يحوى شرح الالفاظ الغامضة التي وردت في تضاعيف الكتاب.

قنا وهو امر حسن نود ان يجرى عليه كل من ينشر كتاباً للاقدمين؛ والافرنج قد سبقوا العرب في هذا الميدان اغناء للغة بالالفاظ المولدة او بالالفاظ التي لم يظفر بها اللغويون حينما دونوا الكلم العربية او فاتهم بدون ان يتنبهوا لها الا ان الناشر قد فاتته بعض الامور: منها عدم تنبيهه على بعض الالفاظ التي تحتاج الى التنبيه ومنها انه نسي من الالفاظ اكثر مما قيده منها، ومنها انه نسي على اشياء كان في مندوحة عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط عام او لان اللغويين طرّقوا بها. — فن الاول قوله في كشف الغامض: عن كلمة مواخير الواردة في هذه العبارة (٢٩٧: ١٣): «وامر برقع الكلف والمؤن وتمطيل المواخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر». الظاهر ان المواخير هنا هي ما تأخر دفعه من الصرائب (كدا) قنا: هذا غير صحيح. انما المواخير هنا جمع ماخور والمماخور هو (على ما ذكره اللغويون) مجلس الفساق وبيت الريبة. والالما

قال: وتمطيل المواخير لان التمطيل لا يوافق المواخير لو كانت بمعنى متأخر دفعه من الضرائب . — ثم لو فرضنا انها وردت هنا بالمعنى الذى يشير اليه ( وهو مالا نسلم به اليه ) كان يجدر به ان يذكر واحدا . وواحدا يكون حينئذ هو مخر ، بالمخز على الاصل او بالواو من باب تسهيل الهجز على امة قريش وانما جمعوها على مفاعيل كما قالوا في جمع مقدم ( المشدد الدال ) مقادير وفي منكر مناكير . — وربما نيه على امر لا يحتاج الى توجيه الفكر اليه كقوله في الجلاب: هو على مقاله دوزى قلا عن محيط المحيط : ماء الزبيب المنقوع ، ثم زاد عليه قوله : والظاهر انه من الاشربة التى يسم بها . ومن هذه الزيادة قاد عن السوية . قتنا : ولا حاجة الى هذا التنبيه لان الواحد اذا اراد سم آخر لا يوضع السم الا في شراب قد اتم جبرعه والالتية له المشارب . كما ان الذين يسمون الناس اليوم لا يتخذون لتيل ما ربحهم الممقوت الا قهوة البن او المسكر او المشروب المحلى او نحوها .

واما مانس الحاقه بمجمعه فهو كثير من ذلك : النظارة ص ٧ بالتشديد بمعنى المكان المشرف الذى ينظر منه كالتنظرة ، والرطب السرة بمعنى الحديث الوضع او الولادة كافي قوله ص ١٩ لوطابت هنا جدياً رطب السرة . — وفي ص ٢٢ : فلم يزالوا به حتى كتب اليه ، بمعنى فاقطعوا عن الاحاح عليه . — وفي ص ٢٥ وعينى ماتهم الى رقادى بمعنى تم رقادى وانما عداها بعل لتضمينها معنى العزم — وفي ص ٢٧ بعث ابى عمرو ، بمعنى بعث اباعمره . قال الشيخ ابراهيم البازجى رحمه الله فى الضياء ١ : ٤٨٤ : وفوق البيض . بعث رسول الى فلان خطأ وكذلك بعث اليه هدية لان ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بعثته وما يبعث بغيره كالهدية والكتاب تقول : بعث به فتعدي الفعل الى الاول بنفسه والى الثانى بالباء . هاه . قلت انا : وكذلك القول فى ارسل كانه عليه الحريرى . لكن كل ذلك من محلات اللغويين والا فان ابن جنى قد صرح بجواز ما منه الغير فى شرح ديوان المتنبي وعليه قول النابغة الجهمدى من شعره الجاهلية :

فان يكن ابن عفان امينا      فلم يبعث بك البر الامينسا

وفى ص ٣٢ : فصلى خارجة فاناس ، أى قدمهم فيها فصار امامهم ، واللغويون لم يدكروه . — وفى ص ٣٩ : ٥ : ولا تنحرف ، بمعنى اقامه رئيساً على الاسطول والسفن البحرية . — وفى ص ٤٣ : ٣ : وضع يداى اليه ، بمعنى بعث بحيش . — وفيها : ١٥ :

فقل عليها طاصف بمعنى هب عليها ريح شديدة والنزول بمعنى الهبوب والماصف  
بمعنى الريح الشديدة من المستدركات — وفي ص ٤٦: ١٠ لتشعب الجندوتشعب  
من الشعب لم يذكره اللغويون وان كان مقيداً . — وفي ص ٤٧: ٤ ووقع الى كل  
رئيس منهم انه خاصتك بمعنى ائت لكل رئيس اثباتاً يكون بمنزلة خاطر يخاطر في  
نفسه — وفي ص ٥٠: ٧ ووقف على غروسه ومساقيه . — نورود غروس بمعنى  
اضراس أو غراس من المستدركات على اصحاب المماجم — وفي تلك الصفحة نحل  
مواقير بالقناء . ومواقير جمع موقر وموقرة ويقل لم يذكره اللغويون مع انه قياسي  
بل ذكروا موافق . وكذلك القناء جمع قنو لم يذكره اللغويون بل ذكروا اقناء وقنيان  
وقنوان مثلتين . لكن انما شرط القناء بفتح القاف وهو خطأ والاصح بكسرهما  
لان فعلاً لا يجمع على فمال بالفتح بل على فمال بالكسر . — وفي ص ٥١: ٤ وعرف  
على موالى تحيب بمعنى جعل عريفاً عليهم من المستدركات — وفي ص ٤٢٣: ١٣  
مناسي الجلود بمعنى منسيو الجلود وفي ص ٤٢٤: ١ كبراطيل اليهود جمع برطل  
بتخفيف اللام وتشديد هاء . — وفيها ٢: ٢ كالمقاعيد بمعنى كالمقاعد وكلتا الكلمتين  
من ضرائر الشعر وفيها ٣ عدالات اليهود في جمع عدالة . — وفيها ١ تحت اميال  
اليهود جمع ميل وهي قانسوة طويلة كالبرطل مأخوذة من معنى شكل الميل للسنار  
الذي يبنى للمسافر لهديته وفي ص ٣٢٣ : ٨ وأنا غلام جعفر اعقل . والجفر  
هنا الصغير من القلمان أو غوز من معنى الجفر لولد الاشاء الذي فصل عن امه . وفي  
ص ٣٦٥ : ١٠ فلم يشك ابن شجرة الا ان ... اى تأكد . — وفي ص ٣٩١ : ٨  
واخذ ابن مسروق جمماً من جلسائه فضر بهم وطاف بهم . ومعنى طاف بهم هنا شمرهم  
بتشديد الهاء وجرسهم بتشديد الراء وهو ان يجعل في عنق المشهر جرس ويركب على  
دابه مقلوباً اى وجهه من جهة ذنبها . وكانوا يفعلون ذلك بمدان يضر بهم . وكانت  
هذه العادة معروفة في بغداد قبل نحو ٦٠ سنة والفعل د جرسه ، معروف الى  
اليوم اى شهره اذ نوه بذلك تنويهاً قبيحاً . وكانوا يقولون ايضاً « داروا به »  
وهو بمعنى طافوا به فليحفظ — وفي ص ٤٣٧: ٨ ان قطر عيسى بن المنكدر  
كان يرفع في حانوت اى كان يحفظ الى ان يحتاج اليه . وهذا الفعل بهذا المعنى  
معروف في بغداد الى يومنا هذا . — وفي ص ٦٠٧: ٨ قامر باحراق المرأة في بارية .  
ووضع بمدارية علامة الاستفهام كأنه يقول : وما مراده ببارية هنا؟ — قلنا :

معناها الحصر المتخذ من القصب . ويقال فيها ايضا بارياء وبارى بتشديد الياء فى الثانى والكلمة بهذا المعنى معروفة الى يومنا هذا فى العراق . — وفيها: ٢٠ فزاد فى ايبتها وترخيمها ( كذا ) والاصح وترخيمها ، من رخم الدار بتشديد العين اى فرشها بالرخام . وقد وردت فى كلام المولدين بهذا المعنى ان لم يذكرها الاقويون . قال الشريف محمد بن اسعد الحرانى المعروف بالنحوى . « كان [ فى دار ابن خنزابه ] التى تقابل دار السكاكى قاعة لطيفة مرخمة ماء . وقول صاحب محيط المحيط والدار المرخمة عندهم [ اى عند العامة ] المبلطة بالرخام فى غير محله . — وفى ص ٦١٤ : ١٢ وسط دطأم دين الاله . والاصح وشاط بالشين المثلثة ومعناها احرق وشاط بمعنى اشاط من المستدركات . الى غير هذا ولو اردنا استقصاءها لخرجنا عن نطاق هذه المجلة .

اما ان ننبه على اشياء فى شرح الفاضل كان فى متدح عنها لشهرتها اولدخولها تحت ضابط طام او لان الاقويين طرقتوا بابها فزها البحر بمعنى التيل وقد نبيه على اطلاق هذا اللفظ الاقويون — ومنها محجى . « الى » بمعنى « على » لاسيا اذا تضمن معنى فعل محجى . بده احد الحروف المبدلة منه كما فى توجه الى وتوجه على . وورد اليه وورد عليه الى غيرها مما ظنه من المستدركات . وذكر الفرائق بمعنى الذى يدل صاحب البريد على الطريق وهذا قد نبيه عليه الاقويون وليس من المستدركات — وذكر القفيز الفالج بمعنى ضرب من المكيل والاصح ان الفالج كلمة ارمية معناها نصف ويراد به نصف الكر الكبير . — وذكر القمطر وقال : وهذه الكلمة ذكرت مؤنثة . قلنا : وقد نبيه الاقويون على انها مؤنث وتذكر وعندى ان تانيها اجود لانها عندى معربة من اليونانية Kamptra ولهذا يقول العرب فيها ايضا قطرة تيمأ للاصل . — وذكر الكم بمعنى الحجر . قلنا : ويراد بها بالخصوص الحجر الطويلة ككم الثوب . والكلمة قديمة بهذا المعنى ومنه وصفهم لاسدى بقولهم : كالحارى بكمين . ( انفا العرب ٢ : ٥١٦ ، ٥١٧ ) هذا ما اردنا تبيانه لعلنا ان الناشر من جلة العلماء وانه يجب الوقوف على تحسين هذه الطبعة . على اننا نقول ان ما ذكرناه هو دون ما يمكن ان يذكر . وانما اكتفينا بالاشارة لعلنا ان تتبع بقية ما جاء من هذا القبيل ، لا يصح على مثل حضرته وهو العالم الجليل ، وقدنا الله وياه لسواء السبيل .

## سياحة في النوم

## L'image de la pureté

بينما كنت مضطجماً على فراشي اردد في فكري محاسن صنع الله تبارك وتعالى ، الذي اتقن كل شيء فبراه بمقتضى حكمته الربانية ، اذ اخذتني سنة الكرى فرأيت في منامي كأنني انجول في بستان اشجاره فنوآء ، وازهاره غراء ، واطياره بديعة الفناء، وانهاره مندفة الماء ، فاخذت اسير الهويننا لاتيح بمشاهد تلك الطبيعة البديعة ، وكنت التفت بمنة ويسرة لكي لا يفوتني قل ولا جل . ثم ما لبثت ان وقع طائر بصري على قصر شامخ رفيع العماد مزين بأنواع القناديل والمصابيح وكل ضياء ساطع حتى ظننت انه سابع في بحر من نور، والمياه المتألقة تنساب في جوانبه ، كما تنساب الاطعمى في القلوات الناعمة الرمال ، السريمة الأنهال ، فدار في خلدي ان اتأثر هذا الماء الزلال ، لارى مقره او مصبه او مندفة ، وبقيت اتبع منطفاته ، حتى ادى بي المسير الى غدير كبير ، ماؤه عذب نعيم ، واقم في وسط بقعة تقابل القصر المشيد ، وفي جنباتها مجلس فضيد ، وبين يديه اسرة متخذة من العاج ، المرصع بالجواهر الوهاج ، فلما شاهدت ذلك ، دفعتي حب الاطلاع على الفرائب ، والاستكشاف عن الخفايا ان استريح هنيهة مما لحقتني من الغناء ، وكابدته من البرحاء ، وكانت عيناى شاخصتين شطرا القصر ، مفكراً الف فكر .

فبينما انا على تلك الحال ، اذ فتج الرناج ، وخرج منه شاب مقنع بقناع مواج ، وعلى رأسه تاج ، ولايس حلة من الديباج ، بناهز عمره الحادية والعشرين ، كأنه منحدر من عابن ، ويحيط به مئات من الحور العين ، وفئات من اهل البنين ، وهم يمشون كلهم مشياً ويديراً . ويكرمونهُ اكراماً حميداً . وما زالوا على تلك الحال ، حتى بلغوا محلاً مرتفع المائل ، قر في السلم ، ووقف ليتكلم ، وانما احد حياه ان يبط النقاب عن وجهه الوضاه ، وطاعته الحسناء ، فلما فعل الحماجب ما امر به ، ظهرت عليه جميع محاسن ربه ، وبدا وجهه الوسيم ، يتلأل بنور اهل النعيم ، ولاح جبينه الوضاح ، ابهى من ضياء الصباح ، تقول حواجبه دم عاشق مباح ، وهو ذو عيون كأنها عيون الحاذر الملاح ، ووجنات تزيى بالجنار ، توهج توهج الناز . وكان كأنه في الطعير ، او مسك اذفر ، وقد كقضيب البان او كاملود الحيزران .

وبعد ان تكلم كلاماً بونس انزلان ، وبوقظا الوصنان ، اخذت يدي ذات  
اليمن وذات اليسار ، منزهاً الطرف بين الاشجار والازهار ، مستأنساً مع اهوائه  
وهو في احسن مقام ، واطيب اقوام ، فوقع بصره على فوجدني جالساً لا يمكن  
من القيام ، لما عتراني من شدة القرام ، وكثرة الهيام ، ف اشار الى بالنزول ، وان لا باقى  
في محلى كالسجين او كالمطلول ، ثم رابته مقبلاً الى ، مراقبا ما حوالى . فقلت في نفسي :  
انك لقد وقعت في بلاد عظيم ، ادخولك في موطنٍ خاص بهذا الامير الكريم .  
وبينما كان الهلع قد اخذني كل ماخذ ، تقدم الى وحياني احسن تحية ،  
ورحب بي كل الترحيب ، فرددت عليه السلام ، محبباً اياه بمبارات الاجلال  
والاكرام ، ثم قال لي : لا تخف يا بني ، واراك لا تعرفني ، فقلت : لا يا سيدي ، فقال انا الذي  
طبق اسمي الخافقين ، وسمع به سكان ديار القطيين ، انا الذي اسمه والمقاف ،  
انا الذي اقع من القلب في الشغاف . انا منركي النفوس ، انا زينة كل هروس ،  
انا سر السمادة ، انا مرقي الصالحاء الى اوج الامانة والعبادة . فلما سمعت  
هذه الكلمات ، وما حوت من المعاني الطيبات ، سكن روحي ، واطمأن قلبي ،  
وانهضت من سماء افكارى ، سحب الخوف والفرع ، وتذكرت هذه الابيات :

لك منزل في القلب ليس يحله	الا هواك وعن سواك اجله
يامن اذا جلبت محاسن وجهه	علم المسذون بان ظلماً عدله
الوجه بدر دجى عذارك ايله	والقد غصن ثرى وشمرك ظله
هذه جفونك اصربت عن سحرها	وعذار خذك كاد ينطق بملله
تار لئلى ان يرى متسلياً	وجمال وجهك ايس يوجد بنته
هل في الورى حسن اهم بحبه	هيات اضفى الحسن عندك كله

وما كدت افرغ من انشاد هذه الابيات ، الا وفزعت في نومي واستيقظت  
وقد انطبت صورة المقاف ، في مخيلتي فقلت في نفسي : لادعون الناس الى  
حب هذا الخلق البديع ، ذى الحسن السنيح ، لما يورث النفس من المناقب  
السامية ، والمضائل الماوية . ان ربك لرقيب ، وهو الجزى الثيب . فاجعلنا  
اللهم من يخافك ويتقرب منك ، ولا تجعلنا ان نصرف وجهنا عنك . اللهم امين

## فوائد لغوية

سبب افراد ممدود ما فوق العشرة في الجمع.

من اضرب خصائص اللغة العربية ان الناطقين بالضاد اذا عدوا الممدود الى العشرة جموه واذا تجاوزوها افردهم. فيقولون مثلا ثلاثة رجال الى عشرة رجال . ثم يقولون احد عشر رجلا وعشرون رجلا ومائة رجل والفا امرأة. ولم يتعرض النحاة لذكر سبب هذه القرينة. وعندى ان سببها هو ان العرب كانوا في جاهليتهم قوماً اميين اجلاً فلاً لا يعرفون من العدد والممدود معرفة تامه مثبتة الا بقدر ما عندهم من الاصابع في ايديهم. ولهذا سموه جمع القلة اما اذا تجاوزوه فانهم يرتكبون في عدده ويضطربون ويرتكبون الحسأ. ولهذا افردهوا الممدود بمد ما فوق العشرة وسموه جمع الكثرة كأنهم يشيرون الى ان يمدونه بمدها يحتمل زيادة واحد او نقصان واحد. فقولهم مائة رجل معناه مائة [ من الرجال بزيادة ] رجل [ او بتقصان ] رجل .

لكن كان يجب عليهم ان يقولوا على هذا لوجه ثلاث مئات الى تسع مئات كما قالوا ثلاثة آلاف الى عشرة آلاف ومع ذلك فانهم خافوا هنا القياس ايضاً وقالوا: ثلثمائة الى تسعمائة. والسبب هو انهم اعتبروا اثلاثمائة والتسعمائة بمنزلة كلمة واحدة مركبة ولهذا يكتبونها متصلة الصدر بالمعجز بخلاف ثلاثة الاف مثلا فانهما تعتبران كلمتين منفصلة احداهما عن اُخرها .

ولعل هناك غير السبب الذي اشرنا اليه. اذ اننا وجدنا في اعراب العراق كثيرين من الناس الذين لا يعرفون ان يحسبوا اكثر من عشرة فاذا احتاجوا الى عد مائة سألوا واحداً يحسن العد. واقتد رأيت اناساً اذا ضاقت بهم الحيلة يجمعون الممدود عشرات عشرات على حدة ثم يحسبون العشرات ليمدوا المائة او يحسبون المئات ليمدوا الالف. فتننا فاذا كان اعراب هذا العهد في هذه الدرسة من الجهل فما قولك في اعراب ذلك العهد المهيد الذي ما كانوا يخاطون فيه المتحضرين بمخالطة عظيمة على ما هي اليوم. — هذا واذا جمعوا العشرات كوماً وجملوا كلاً منها على حدة سموها كل طائفة منها جمع ، فلم تمد تسمي المائة

من الرجال مائة ورجال « مثلا بل « جمع رجل « عشر مرات . وهكذا بقى  
لفظ المفرد على افراده . على اننا نخير التأويل الاول . وهو فوق كل ذي علم عليم .

## اسئلة واجوبة

الشكيمة ومما فيها الغوية

سألنا احد ادباء مصر قال : جاء في القاموس : الشكيمة : الافة والانتصار  
من الظلم والمهدوالتهم « فها هو المعنى الاصلى الرابط لهذه المعاني ؟  
قلنا : الذى جاء في التاج : الشكيمة : كسفينه ، الافة والانتصار من الظلم  
وايضاً العهد وايضاً التهم . هكذا في التسخ والاولى التهم وفي بعض النسخ :  
والعهد والسم وهو غاطل . وبكل ما ذكر فمر قولهم ذو شكيمة « اه . اما نحن  
فقول : في لفظه الشكيمة مضميان معنى عربى فصيح ومعنى دخيل . اما المعنى  
العربى الصريح فهو ماخوذ من شكيمة اللجام وهى حديدته معترضه في تم الفرس  
وفيها القاس كما هو نص الجوهري . وقاس اللجام هى الحديدية القائمة في الشكيمة  
اذا كان ذا طارضة وجد... ومنها قولهم : فلان شديد الشكيمة اى شديد النفس

انتف ابى ... قال في التاج واصله من شكيمة اللجام . اه

واما المعنى اثنى وهو الدخيل فهو الشكيمة بمعنى العهد لا العهد وبمعنى  
السمور لا السم او التهم والتهم . والكلمه فارسيه الاصل من شكيم ( بكسر وفتح )  
ومعناه جلد العهد والسمور يملخ من قبل البطن . والعهد هنا بمعنى الوشق (١)  
اى Loup-Cervier بالفرنسيه . وقد صحف العرب هذه الكلمه تصحيفاً آخر  
وهو الشكم ككثف وقالوا عنه هو الاسد . والمرب كثيراً ما يذكرون اسم سبع

( ١ ) من اسماء الوشق الفارسيه : رودك ( باضم ) واشفار ( بالضم ) واشفر  
( كهدهد ) واشفور ( كهصفور ) وشفار ( كلال ) وشفاره ( كسايه ) وانفوج  
( كصفور وديجور ) وشفاره ( كسايه ) واشوخ . فاعنيها فرس في معجمه الفارسي اللاتيني  
في مادة سمور : السمور هو الاوشع بالعربيه على ما نقله صاحب معجم « بهار عجم »  
ثم قال : ولم اجد هذه اللفظه في المعجم العربي . قلنا : وقد صدق لان العربيه هى  
وشق واما اوشع بالمعنى المهملة فى تصحيف اوشخ بالعين المعجمه ويزيادة الالف في الاول .  
والوشق في الفارسيه اسماء غير هذه فاجترأنا منها بما يقارب كلمه وشق .

من السبع ويريدون به سباعاً مختلفة. وانت ترى ان الاسم الاصلي هو واحد الا انه محف  
تصحيحاً مختلفاً واول تأويل شق وانما اختلفوا في تأويله لانهم لما راوا من معانيه  
الاصليه الفهد والسمور ولم يروا بينهما وبين الالفه والانتصار لجهة نسب في معنى  
الاصلي توهموا لهاماني مختلفة تناسب كتابة الالفاظ والمعاني في العربية الاصلية  
وراوا ان اقرب لفظ يفيد تلك المعاني هي المهيد والشم . والاصح ان يرجع  
الى المعنى الاصلي الدخيل اى ان يقال من معاني الشكيمة : والفهد والسمور  
لا المهيد والشم . وبهذا القدر كفاية .

## باب المشاركة والانتقاد

١٠ العربية ( جريدة )

صحيفة علمية تاريخية ادبية اخبارية تصدر في الازقية يوم السبت من  
كل اسبوع لصاحبها ومحررها ومديرها المسؤول محمد افندي سعيد حسن سعيد.  
بدلاشتراكم في الازقية والولايات العثمانية مجيديان وفي سائر الجهات ٣ مجيديان  
١٣١٣ قرنكا . وقد وصلنا منها العدد الثامن الصادر في ١٣ ايلول سنة ١٩١٣  
فوجدنا في صدره مقالة حسنة مفتوحة بهذا البيت من ابيات المتبي :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى  
عدواً له ما من صداقه بد

وللجريدة عدة مراسلين في جهات مختلفة فتعنى لها الرواج والحياة الطويلة!

٢٠ صدى الدستور ( جريدة هي خلف من الدستور )

حكى على الدستور الجريدة البصرية الحرة كانت . وما كادت انقاسها بمحمد  
الاوانبعت من رمادها خلف هو صدى الدستور فتذكرنا حكاية الفقنس . وقد  
بقى صاحب امتيازها ومديرها المسؤول العربي السمع البعث عبدالوهاب افندي  
الطباطبائي ؛ اما محرر قسمها التركي فهو مكتوبى زاده عمر فوزى افندي .  
وقد صدر العدد الاول منها وهو التاسع والستون من الدستور في ٢٥ شوال سنة  
١٣٣١ الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩١٣ . وهي جريدة سياسية ادبية اقتصادية اصلاحية  
وصدى الدستور كالدستور من اجل الصحف العراقية لانها توفقك على حوادث  
العراق وخليج فارس وقوقاناً ما لا تكاد تتوقف له في غيرها احياها الله وايقاها !

٥٣ النهضة - جريدة

هذا اسم مما يتفاد به وعسى ان يصبح تحقيقه او عسى ان يسمى اذ يسمى اصحاب هذه الجريدة للحصول على الضالة التي يشدونها . والنهضة جريدة سياسية عمرانية اجتماعية موقوتة تصدر مرة في الاسبوع في بغداد لصاحبها ومديرها مزاحم افندي الامين الياجي ورئيس تحريرها ابراهيم حلمي افندي . وقد برز منها العدد الاول نهار الجمعة ١ ذي القعدة ١٣٣١ الموافق ٣ ايلول ١٩١٣ وصاحب هذه الصحيفة من الشبان اصحاب المهمة العالية والكتاب من الكتاب الذين تفتخر بهم بغداد وتتوقع منه السعي الحثيث الى ترقية الوطن . وكلاهما لا يخاف الانتقاد . وانهذا نوصي المجرر ان يتجرى صدق الالهجة في الكلام فقد قال عن العرب في المقالة الام : « العرب وهم المعروفون بشدة البأس يؤلفون القسم الاعظم من قطان المملكة نمددم اذا عدت نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب عثمانية لا يقل من ٢٠ مليوناً » . فنقول : ولماذا لم يمد ايضاً حرب الجزيرة كلها وديار مصر وطرابلس وقران وتونس والجزائر وسراكنس فلاجرم انه نسيم وعسى ان يذكرهم في الاعداد الآتية . ثم ابن رأى ان حرب المملكة العثمانية فقط يبالغون ٢٠ مليوناً ولو فرضنا اننا عددنا معهم حرب ديار نجد وحضرموت وشرقي جزيرة العرب . افليس بيده كتب وصف البلدان من هربية و تركية و افرنجية ! فما سهل عليه مراجعتها والاعتماد عليها ! - وقاد في الصفحة الثالثة هندكلامه عن الشيخ مبدر الفرعون : « اصاب في الازمنة الاخيرة عشائر الشامية ظلم وحيف ، فقد صارت الضرائب تستهلك كل المحصولات حتى لم يبق بايدي المزارعين ما يسد الرمق . » قلنا : اننا لانكر ان الضرائب بهظت الاهراب لكن بين ان تكون بهظتهم وبين انها لم تبق في ايديهم ما يسد الرمق بون بين وكلام مخالف للحقيقة فحسى ان لا يكتب في هذه الصحيفة مثل هذه الاقوال الزائفة . - ثم تنهى ان تصحيح المسودة قبل ان يؤمر بطبعها فقد وجدنا في العمود الثاني من الصفحة الثالثة ٢٢ غلطاً من اغلاط الطبع . وهل من الانصاف ان لا يكون هم القارى في اثناء المطالعة الا ان يندب عن فكره ذباب الطبع . ومع كل هذه الشوائب التي لا بد منها في بعض الاعداد لاسيما الاولى منها فنتنا تنهى لهذه الصحيفة الترقى والتجاح وتحقيق الاماني !

Die Welt des Islams. Zeitschrift der Deutschen Gesellschaft  
für Islam Kunde. Berlin. Werderstrasse. 10.

انتهى في برلين، حاضرة ديار الالمانيين، جمعية غايتها الاطلاع على احوال البلدان الاسلامية، والبحث عن احوال المسلمين الاجتماعية والعمرائية، والذي دفع العلماء الالمانيين الى انشاء هذه الجمعية مارأوه في الالم الشرقية من النشاط والهمة والسهي الحديث للرقى وال عمران . ولما كانت الجمعية لا تكفي للوقوف على ما تشهده، انشأت مجلة هي لسان حانها سمتها عالم الاسلام ، وهي تصدر اجزاء باوقات غير مضروبة . وقد ورد اليها جزءان منها وفيها مقالات ضافية القبول لعلماء يشهد لهم بالامامة والكفاءة والجهيزة . ولهذه المجلة باب واسع يذكر فيه جميع المطبوعات الحديثة المتعلقة بالعالم الاسلامى في جميع اللغات من شرقية وغربية . وللجمعية مكتبة تجمع كل ما يتعلق بما يجرى في البلدان الاسلامية في الزمان الحاضر من المطبوعات المصرية والاسبانية ما يكون منها من قبيل الجرائد والمجلات. والجمعية تذكر كل ورقة تصلها وتشير الى خطورتها وموضوعها في مجلتها المذكورة. فتمت ابناء العراق من كتاب ومؤلفين واصحاب مجلات وجرائد ان يبعثوا الى ادارة هذه المجلة بما يحيطه قلمهم حفظاً لا تارهم وصونها في تلك الديار.

• مبادئ الديانة •

تألف الاب يعقوب بلديس الاسباني وتعمير الجورى بطرس مراد طبع بالمطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٢ .

من الكتب اسفار كبيرة ضخمة اذا عصر ما فيها لا يخرج منها ما يبل صدى المتشوق الى العلم . ومنها كتيبات لا ظاهرها تضم صفحاتها القليلة فوائد جمة لا تكاد تطالع سطرأ من سطورها الا وقضى العجب من موشى عبارتها . ومن هذه التصانيف الاخيرة الكتيب الذى ذكرنا عنوانه . فانه يفيد كل صاحب دين مهما كان دينه . ولا يأتى على آخره الا وقد فتح الله له ابواباً لم تكن تخاطر على باله حينما اخذ الكتاب بيديه . ولهذا نحت الجميع على اقتنائه .

## تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاور

( هذه الاخبار تأخر ادراجها في العدد السابق لكثرة المواد التى جاءت فيه )

## ١. ابن الرشيد والدولة العثمانية

من اخبار الزهور ان سعود باشا الرشيد المع الى الصدارة العظمى ما هذا نعه : علمنا ان بعض الناس يقومون الان في بعض الولايات طالبين من السولة العلية مطالب بحجفة بحقوق الدولة ومنافيه لادين الاسلامي الخفيف ، الاسم الذي ساءنا جداً . وعليه ليكن معلوماً لدى دولتكم ولدى العالم الاسلامي اجمع اننا لا تقبل هذه الشؤون المضرة بالدين الاسلامي والدولة واننا مستعدون مع كافة جنودنا وقبائلنا للقيام بما تأمرنا به الدولة العلية ولا نحميد عن اوامر خليفتنا العظيم .

## ٢. السيد طفار في السماوة

ومن اخبارها : ان الشقي السيد طفار اخذ يميث في السماوة بعد خروجه من السجن بقليل واخذ يستميل العشائر والاهالي ويمنيهم بالاطماع الكاذبة في سب السماوة حتى بلغ السيل الزبي فافذ اولو الاسرامسا كرى قودها قائم المقام ثابتك ولما طلب رشيدك متصرف الديوانية احضاره امتنع وتحصن في بيستانه فارسل عليه بالخرقة ( الفرات ) وجماعة من المشاة والحياة ولما وصل الكل الى الموقع انضم الى السيد عشائر آل عيسى وزياد وكان عددهم اضعاف الجند حراً عديدة ووقم بين التومين موقعة ابل فيها الجند بلاه حسناً حبر عقول الاعداء انفسهم لكنهم لم يقبضوا على الشقي لانه فر عند آل زياد فرجع الجند الى من حيث اتوا .

## ٣. المكتب الاعدادى الليل في ديار بكر

اصرت نظارة المعارف مدير معارف بغداد بان ينتخب خمسة من طلبة المكتب الاعدادى البغدادى لمكتب ديار بكر لانه قرر الراى على قبول ١٠٠ طالب في المكتب المذكور يكون منهم من ابناء بغداد .

## ٤. المتوظفون ولغة العربية

ابلم والى الولاية رؤساء الدواوين انه اذا زيد تمين موظف في المستقبل فيجب ان تمتحن معرفته لغة العربية حتى اذا تحقق تضلمه منها عين والادلا .

## ٥. تميمير جامع الدليم

سى قيم مقام الدليم شوكت افندى فاستأذن والى الولاية لجماعته من الموظفين وابتناء المشائروالاهلين لبناء جامع الدليم المنهدم فاذن له وجدد بناءه وبناء الاوقاف المحبوسة عليه بدون ان تنفق عليه الدولة شيئاً .

## ٦. ادارة البرق في بغداد

كان حضرة الفاضل مزاحم افندى الياجهي المع الى معتمد الشبيبة العربية في الاستانة يجيب على رسالة برق وافته منه يقول له فيها ماملخصه ان الاصلاح يحتاج الى تنفيذ ماسن له من اتوانين وعزل موظفي الدرك والعدلية والمعارف . ولم يكند يتناول موظف البرق هذه الانباء بعد قبض الاجرة الا وفشت بين الناس مع انه لا يعلم بانفاذها الا صاحبها وبعدمضى بضعه ايام بدون جواب وتبادل المفاوضات علم ان تلك الانباء لم تسلم الى صاحبها بل ابقيت بين اوراق مدير البرق في الاستانة مما يدل على ان لحرية الانسان في هذه الديار لا بداء بعض ما يكتنه صدره من الحواطر والافكار ! ( عن النوادر العدد ١٣٠ )

## ٧. رمضان في بغداد

رئي في بغداد في رمضان هذه السنة ما لم يكن رى سابقاً في دار العباسيين وذلك ان اناساً كثيرين كانوا لا يباليون بالافطار في الاسواق والشوارع لا بان كانت اغلب مشارب القهوة مفتوحة الابواب لامثال هؤلاء بدون ادنى ممرض . فهل تدوم هذه الاحوال على هذا المنوال ؟

## ٨. التوب في الولاية

في نحو المئزر الثالث من شهر آب بينما كانت احدى القوافل صاعدة نحو الموصل جم عليها بعض قطاع الطرق في موضع اسمه النظريات يبعد عن خان المشاهدة بضع ساعات قتل فيه رجل وجرح آخر ونهبت الاموال كلها وليس هناك من يقب هذه الامور المحلة بالراحة العامة وفي نحو اول ايلول اغار الضفير على قافلة قادمة من حلب فتهبوا في جوار عانة وتقدر المنهوبات بمشرة آلاف ليرة .

وفي نحو منتصف ايلول جم ثلاثة من الاشقياء من عشيرة بنى تميم على حمدي بك الباجه جي الذي كان معه احد المهندسين واخذوا منها كل ما كان عليهما من ذلك : ١٤ ليرة عثمانية وساعة ذهب وخاتم ثمين وجري كل ذلك في مكان لا يبعد كثيراً عن قضاء الكاظمية . وبعد اسبوع سلبت المعجلات التي كانت تحمل بياعات التجار فوق قضاء عانة بساعتين واخذوا خيلها . وفي ١٣ تشرين ١ خرج بعض الاشقياء على ١٢ جملة كان فيها زوار وعدد من الميذقة عند (تل غرغ) بقرب الكاظمية فوق بين الميذقة واللصوص قتال شديد اسفر عن قتل جندي وفرار الاشقياء وعود المعجلات الى الكاظمية .

## ٩. العرب واللغة التركية

انشأ بعض البغداديين لجنة غايتها تخلص اللغة العربية من الالفاظ الاجمبية لتقريب انتمهم من اللغة الفصحى ووضعوا على من يخالف هذه القاعدة عشر بارات على كل كلمة دخيلة يستعملها في كلامه عانة لمدرسة زهرة الكرخ التي توى تأسيسها . فما كان من بعض المفسدين الا ان شيعوا وان اقص من هذه اللجنة محاربة اللغة التركية ومنع انتشارها فبتوا العيون والرصد بفيته الوقوف على نيات اولئك الغير على اللغة الفصحى فرجعوا عن آمانهم بما رجم به حينئذ . اصلح الله شأنهم . (ملخصة عن المصباح )

## ١٠. هدايا السيد طالب

في هذه الايام سر جفون كثيرون في بغداد غايتهم لقاء الفساذيين قوم وقوم ومن جملة ما فرورامنه لقلوب واشاعوه من اخبار هدايا السيد طالب من آل النقيب في البصرة وقد قالوا ان السيد المذكور ارسل من الملازم الوطني محمود افندي ٨٠٠ ليرة عثمانية وعشر ساعات من ذهب ليهديا الى بعض رجال بغداد استماله لقلوبهم الى السيد البصري . وكان من جملة الذين اتهم عليهم بساعة من هذه الساعات عبد الرحمن باشا الحيدري والمسئل هذا السيد الفاضل عن حقيقة الامر قال : ان هذا يهداها لى لغاى وان الساعة لا يقبلها احد خدي اذا كان وراءها مثل هذه الغاية الذميمة فكيف بي وانا من بيت عم عريق في الشرف والسودد . ولهذا اطلب الى اولى الامر ان يطلعوني على اسم المخبر لاقم عليه الدعوى واعلمه نتيجة اشاعته . مثل هذه الاراجيف فلم يسم بعد ذلك للخبر المذكور ما يلقى الحواطر .

١١ - ترصد اولى الاصراع لمجي العرب

وشى بعض الجواسيس الاراذل الى اولى الاصراع من اقدمى لياحه حتى اساء التكلّم من الحكومة في مجلس آل الخوجه الكرام وكان الحاضرون من افاض رجال الجيش وبعض الصحافيين فلما تبع اصحاب الحل والمقد حقيقة الخبر وجدوه ماء سراب لا غير ( منها )

١٢ - برنامج جمعية لاصلاح البصرية

في البصرة جمعية اصلاح رسها السيد طائب بك الرافى من آل النقيب . وقد نشر الدستور في عدده ٦٨٥ الحطة التي يجرى عليها لا يرغ الى التصدي التي تتوخاه هذه اللجنة وقد بلغت موادها ٢٨ ومادتها الاولى ان يكون وطننا العزيز ملكاً عثمانياً خاصاً تحت رية الهلال . ويقال في موطن آخر ان هذه الجمعية هي فرع لجمعية اخرى اكبر منها كما انها فروع في ديار مختلفة وكلها ترمى الى الاصلاح . ولا نعلم اذا كانت ثبت ثباتاً راسخاً في مطليبا او ترجع عن قصد ما بعد ايام قليلة .

١٣ - ابن السمود والدولة العثمانية

كتب الفاضل ابراهيم العبد العزيز الدامغ مقالة في الدستور ذكر فيها ما جرى له من الحديث مع الامير عبد العزيز السمود فتقطف منها ما يأتي . قال الامير : ان الدولة العلية حفظها الله غصبت آياتي هذا اللوآء بدون امر مشروع بحجة دعوة عبدالله السمود شقيق والدي ومن بعد ان اخذته لم تحسن اليهم صنعاً . وكان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على اماره نجد التي يدخل فيها هذا اللوآء وما يتبعه وعمان وسواحلها وما اشتد الحسام بين سعود وعبدالله آل سعود على الامارة ارسل الاخير مندوباً الى بغداد لمفاوضة واليها في مسئلته مع اشقائه وبقى ينتظر من الدولة اسماعفه ونجدته لاخذ نأر الفتنة المتاججه غير ان الدولة وجدت ان قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الاحساء وابتدت اسراءها عنها مع انه لم يتبدر منهم بادرة تستوجب مائته . وليت الدولة احتلت ما يداني الاخساء من البلاد كعمان وغيرها التي تركها هملأً ومكنت الدول الاجنبية من ان تهذف فيها نأر الفتنة لتحصل على مائته .

ومنذ ذلك الوقت اخذ سكان هذا اللوآء بالسقوط والهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم هناك وكان الاهلون يرفسون ظلامتهم الى مقام الولاية ويذكرون له عجز اصحاب الامر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لاصواتهم المتكررة فراجعونى مراراً فاضربت عنهم صفحاً اذناناً لدوائى وان كان يدعونى نظرى اياهم في تلك الحالة لان مجتمع الانسان كالجسد اذا اصاب عضو منها بافة انتقل الالم الى الجسد كله . ثم جاءنى محاضر ( مضابط ) فيها تواقيع كثير من

العلماء والوجوه قائلين ان لم نسمنا نضطر الى ما لا نحمد عقباه . وفي تلك المطاوي سمعت ان الدولة تنازلات عن حقوقها في خليج فارس وسواحلها فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعية في هذا القطر بمنزلة اساس في اذرت الى تلبية طلب الاهالي ليكونوا في حرز حرز من فتنك ارباب الفساد فيهم وابعاد الاجانب عن ديارهم . فهذه هي الامور التي ساقني الى ما تيت فقدمت الالم على المهم وسرحت موظفي الامارة محافظاً على حياتهم بدون ان يتالم اذى وعليه اذا انم النظر رجال الدولة المخلصون في هذه المسائل وفكروا في ما لها احسن التفكير واعطوا لكل ذي حق حقه ولاحظوا الامن الضارب اطنا به في البلاد وقتبتوا ما نشر من مرافق العمران بين العباد جندوا عملي هذا ولا سيما اذا علموا اني قطعت دابر الاشقياء والمفسدين وحقت دماء الاهلين وبسطت اروقته الراحة بين المالمين ، هذا جل ماجا . في خطاب الامير اخذنا من زبدته . وعسى ان ارباب الحكم يرون في بيته الصلاح وان لا يمحلوها على غير محملها . والله يؤتي ملكه من يشاء .  
١٤ الانكليز في خليج فارس

سمى الانكليز في القبض على اريمة رجال في ميناء لنبجة ظن فيهم انهم هم الذين قتلوا سيف بن رومي احد تجار الكويت الامثال فسلموهم الى امارة الكويت ليدوقوا هناك ماجته ايديهم . ثم اعدموا بالرصاص بحضور جم غفيرة .  
١٤ الشيخ قاسم امير قطر

وقفت في الدستور على بعض اخبار تصحيح ما كتبتناه نقلاً عن الرياض بخصوص هذا الشيخ فنكتظف منها ما يلي :

توفي الشيخ عن ٩٥ سنة ولم يكن اميراً لقطر في السابق كما لم يرث الملك والمجد كابرأ عن كابر بل وورثه كلاله . وكان والده مثرياً اشتهر بحسن الاخلاق والمزايا وكان يحسن الى جميع من كان حوالبه حتى ملك قلوب كبيرهم وصغيرهم .

ولما تلاشت قوة امرآه قطر وقلت عزائمهم وضعفت كلهم بسبب ما اثارته منازعات الاسرة واستثثار كل فرد منها بالامارة وقع الانتقام والتحزب والتجزؤ فنهض الشيخ قاسم وتولى زمام البلد بحمد ونشاط ونايته حفظه من استحكام القوضى فيه فلما نجح في مساهم الزموم بالقبض على الزمام ، وان يكون هو الامير على الدوام ، وما هدوه على الخضوع التام ، فرضى بما انتدب له وقام باحسن قيام ، فاجبه الاهالي جميعاً واطاعوه طاعة خالصة .

ولمأبئت قدمه على عرش الامارة رأى ان بقاءه وحده مستقلاً لا يحميه من  
معارضة الاغراب فطلب الى مقام الخلافة الاسلامية ارسال حامية عثمانية لبلاده  
فاجيب طلبه . لكن سارت الامور في وجه ادت الى امتشاق الحسام فقتل ٢٠٠  
من الجند . الا ان السلطان المخلوع كان يقدر الامير حق قدره فغفا عنه لعلمه ان  
مركز بلاد قطر مركز سيامى خطير واذا اراد الاحتفاظ به فن الواجب ان  
يترضى اميره الكبير .

اما قطر فهو عبارة عن عدة قرى متجاورة متسلسلة قائمة على سيف الخليج  
واقعة بين جزائر البحرين وعمان . واشهر بلادها ( الدوحة ) وهي مقر الامير  
ولها ميناء حسن وقلمة حصينة فيها طابور من الجند العثماني الى هذا اليوم .  
ولها عدة مقاصد لآلى خاصة بها الاتي بهد كثيراً عن الساحل . وقد قدر ما يحصل  
منه في السنة بمبلغ قدره ١٥ مليون ربية . ويمكن لمن يتولها من الامراء ان  
يوسع نفوذها في اى وقت شاء . لانها واقعة في شبه سلسلة مستديرة كالحلقة  
ويتمدر على غزاة البر الوصول اليها . ولم مرة راموا الهجوم عليها فلم يفلحوا .  
وقد طلب في هذه الايام حضرة الامير عبد العزيز السعود احتلال قطر  
واخذها من الفقيه واجلاء الحامية العثمانية واستبدالها بحامية عربية قايى . فعسى  
ان ولم عهد الامير الشيخ عبدالله يفتنى اثر والده فيكون خير خلف لخير سلف .

١٦ جنود ابن السعود

قسم الامير ابن السعود جنوده اربعة اقسام بمقولة اربعة فيالق وهي: جند  
عمان وجند الاحساء وجند القصيم وجند الرياض وجعل لكل قسم من هذه  
الاقسام عشائر امهات ترجع اليه وامير بيده الحكم ثم وزع عليهم ما يحتاجون  
اليه من الاسلحة والذخائر .

١٧ اتحاد اصحاء العرب

نعم الى الرياض ان الامير ابن السعود اتفق اتفاقاً جديداً مع اصحاء العرب  
وهم : صقر بن ظم ( الشارقة ) ، وراشد بن مولى امير ( الاقيون ) واصحاء  
( رئيس الحيمة ) و ( ديب ) و ( البريم ) . وهذا الاتفاق يؤيد ما كان قد عقد  
سابقاً والقاية منه المحافظة على بلادهم وبقاؤها في ايديهم .

١٨ عباس العلي الكوتى في سجن بغداد

عباس العلي هو من كوت الامارة وقد سجن في بغداد لما نسب اليه وهو

من اسرة عربية كبيرة من عشائر الكوت. وفي ايام مدحت باشا طلب هذا الحاكم المهام الى هذه العشيرة ان تفر في الكوت فقرت والقيت بيوت الشعر فسهل تمدن الاعراب الذين في ذلك الموطن. وما زال الكوت في نمو وتقدم وهؤلاء الاعراب يخدمون الدولة بما لهم ونفوسهم الى يومنا هذا. واصبح الكوت مقر قيم مقام كبير حوله عشائر ومقاطعات كثيرة ويحيط منه واردات جمّة ومنافع وفيرة. وقدمضى على اعمار الكوت ٤٥ سنة والنخر فيه يعود الى ال عباس العلي. فالامل ان يحارب الامر يصفحون عنه ظراً الى اعماله السابقة ولان ما ينسب اليه شيء لا شأن له.

١٩ تبرع شارود افندي

شارود افندي من رؤساء ناحية الهويدر واعيانها. والهويدر قرية ضخمة تابعة لقضاء بمقوبا، وقد تبرع الرجل المذكور بقطعة ارض يبنى فيها مكتب جديد وجاد بتسع ساطات فاخرة وسبعة اوان توزع مكافاة للطلبة المتسابين. كثر الله امثاله في هذا الوطن.

٢٠ الفرق في دجلة

في ايام الصيف يكثر البغداديون من السباحة في النهر وقد يفرق فيه من لا يحسن السباحة. وقد اتصل بالنصباح ان عدد فرقى هذه السنة منذ اول الصيف الى يومنا هذا ما ينيف على ٢٠ طفلاً وشاباً. وعسى ان اهل الامر يعنون بما يمنع تكرار هذه الفواجع.

٢١ تدريس العربية في بغداد

البلغ والى الولاية جميع الالوية والاقضية التابعة لولاية بغداد بان يكون التدريس عموماً في دار المعلمين ومكتبي الحقوق والاعدادى باللغة العربية ماعدا بعض دروس فتكون بالتركية. وعسى ان لا يكون هذا الامر حبراً على ورق!

٢٢ الصيود في دجلة

قلت مياه دجلة حتى بلغ ادنى دركة تصل اليه وهذا ما يسمونه بالصيود ولهذا لا تجرى البواخر جريها السابق بل تضاعف المدة بين ذهاب واياب ولو كان يكرى النهر ويظهر من رماله لما وقع هذا الضرر بالتجارة والبلاد والمباد.

٢٣ تكاثر الموظفين في الدواوين

ورد في نحو منتصف ايلول ٢٥ موظفاً لديوان الرسوم قادمين من الاستانة، ايدتخدموا في عدة دواوين من مركز الولاية. ويؤكد البعض ان ٤٥ موظفاً جديداً يأتون ايضاً ليستخدموا للتبريد والبرق و٥٥ من رجال

الدرك ١٥٥ من الشرطة. فالأمل ان لا يتحقق في بلادنا هذا المثل المسمى من كثرة الملائح صرقت السفينة .

٢٤ . البغداديون والشرطة

من عادة المسلمين البغداديين في كل عرس وختان ان يقيموا حفلة عظيمة يطوفون بالمتفل به في شوارع المدينة ومعهم آلات الطرب ومع آخرين الاسلحة النارية والجارحة ويسمون هذه الحفلة الزفة، واذا كانوا في ثنائها يصبحون سياحاً كافتاء وينطقون بالفاظ حماسية يقولها الواحد ويكررها الآخرون جواباً لها يسمنونها حينئذ الهوسة . فاتفق ان في ١١ من ايلول جرى مثل هذه الهوسة فكان بعض الاغصاير يطلقون النار من آلتهم ويشهرون السيوف ويحركونها في الهواء ولما وصل المهوسون قريبا من دور محلهم اعترضهم افراد من الشرطة وحاولوا نزع الاسلحة من ايديهم قابوا فوقت تناوشة بين الطرفين اسفرت نتيجتها عن قتل واحد من الاهالي وجرح كثيرين منهم . وجرح احد الشرطة جرحا خفيفا . فلما سمع اولو الامر بالحادة اسرع بعضهم الى محل الواقعة وقبضوا على نحو ثلاثين من الرجال . فالأمل ان ارباب الحل والعقد يردعون الجهال عن ارتكاب مثل هذه الاحوال التي هي من اعمال الجاهلية البائدة .

٢٥ . الحيف في المكتب الاعدادي البغدادى

اصر بعض اساتذة هذا المكتب على احباط سعى مائة طالب عرسى في الامتحان فأثار هذا التجنى الحزازات في الصدور والامل ان همه لوالى تصالح هذا الحلن قبل ان يتمكن في النفوس فيندفع المظلوم الى عمل مالا ندحه عنه اذا مسه الضير والحيف .

٢٦ . آفة الزنبور

كثر الزنبور في هذه السنة في بغداد حتى انه لم تبق دار الا وفيها كور او عدة اكوار . وقد شعر بالسمه هذه الدويبة كل من لم يمر بها في سابق الزمن وابسط دواء تدوى به الملسوع اذ لم يكن عنده الحامض الفنيك او روح البشادر هو ان يدلك الموضع بطين مدة خمس دقائق فان هذا الدلك يمنع الورم.

٢٧ . جمعية الاخوان

انشى في الارطوبية ( راجع اتمه العرب ٢ : ٤٨٣ وما يلها ) جمعية لقب اعضاؤها انفسهم «الاخوان» ومن تصريجاتها على ما نقلته صدى الدستور

( العدد ٣ ) « ان من لا يلتحق بزمرتها يمد من المشركين ( وان كان من المسلمين ) وان الذي يقصد البيت الحرام ويعرج على محلها الارطوبية يقضيه ذلك عن زيارة قبر النبي ( عم ) »

٢٧ قتل اخفاد عبيد الرشيد

اختطف ابن رخيص ( مصغره ) الشمري اربعة اطفال من اخفاد عبيد الرشيد وقصد بهم المدينة لكي يدبروا هناك اموراً ضد الامير الحالى وحينما احس بهم وكيل الامارة زامل السبهان ركب في اثرهم طلباً لاجلهم فادركهم قبل ان يصلوا المدينة وقتلهم جميعاً . ( عنها )

٢٩ . مجيى السعدون في السوجية

قام مجيى بك السعدون بزملته من الفديشية ونزل في السوجية متخذها مبادء له . فتالت عشائر لواء المنتفق وصممت على مناواته ولا بد من ان يتطار عن قريب شرار هذه الفتنة .

٣٠ . النهب في انحاء البصرة

في نحو واخر شهر ايلول هجم الشقي عطب الشرايفي على الاعراب المرزوقين بالمعدان في ام البطوطه ونهب منهم طائفة من الجواميس ( الجلس ) وقبل ان يهرب بالغنيمه بدره الاعراب باطلاق البنادق فتركبها وفر هارباً بعد ان قتل اربعمائة من تلك الماشية . وبعد ذلك هجم على السده ونهب تسعة حيوانات ( دبش ) من اهالى حمدان ( عنها )

٣١ . غلة الفخر في البصرة

يزيد النوع المعروف ( بالسائر ) عن العام الماضي نحو ٣٠ في المائة واكثر الحلاوى يتقص بقدر هذا المبلغ او اكثر . وبيع الحلاوى بقيمة ٤٦٠ شامياً والحضراوى ٣١٠ والسائر ٢٠٠ والزهدى ١٨٤ ليرة وكل ١٥ شامياً ونصف عبارة عن ابرة عثمانية .

٣٢ ميناء البصرة

دخل ميناءها في سنة ١٩١١-١٩١٢ ما هذا الحصاؤه : ٢٥٠ سفينة تجارية بمحواها ٣١٩٠٢٣٤ طناً كان يقابلها في العام الماضي ١٨٠ سفينة شحناً ٢٦١٠٣٥ طناً وكانت السفن الانكليزية العلم ١٨٢ عمولها ٢٧٤,٤٤٤ طناً بازاء ١٦٥ سفينة شحناً ٢٢٩٠٩٧٨ طناً .

٣٣ . بين عشائر عنزة وبين بني حسين

وقعت معركة بين هذه العشائر بجوار النجف قتل فيها بعض الرجال

٣٤ . الجليل

بلاد تبعد عن قطر بضع ساعات طلب اهاليها الى الامير ابن السعود ان يؤمهم فيهم اميراً من قبله فاجاب طلبهم

٣٥ وفاة السيد فيصل سلطان مستط

تتالت الرزايا على السيد فيصل وعلى بلاده حتى أثرت على صحته ففرض عدة ايام وفي اوائل ١٠ انتقل الى دارالبقاء وخلفه نجله السيد تيمور وقد انضوى الى الماسونية قبل نحو سنتين

٣٦ المجلس العمومي في بغداد واعضاؤه

جرى انتخاب اعضاء هذا المجلس في ١٨ ايلول فكانوا الآتئين:

السيد عبد الرحمن افندي نقيب اشرف بغداد، الشيخ محمد سعيد افندي مدرس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم افندي الحيدري، طاف افندي الآلوسي، عبد الجبار باشا الحياط المحامي، وعزرا افندي مناحم صالح وهؤلاء كلهم من مراكز الولاية

وما الا اعضاء الذين انخبوا ليؤوبوا عن قضاء الشامية فهم: الشيخ مبدرا الفرعون وفؤاد

افندي ورؤوف افندي آل امين. —

واعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد افندي وعبد الحسين جلي، — وقضاء الجزيرة

عبد الرحمن افندي آل جليل. — وقضاء بكرة (بادوربا القديمة) محمد طاهر افندي آل

صالح. — وقضاء خانقين هيدالمجيد بك آل الحاج احمد. — وقضاء سامراء السيد علاه

الدين افندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت. — وقضاء مندلي عبد الله

افندي آل معروف. — وقضاء طابيه الشيخ ابراهيم افندي الراوي. — وقضاء كربلاء الشيخ

هادي آل وهاب والسيد سعيد افندي رئيس الخدمة. — وقضاء النجف السيد علي افندي

آل بحر العلوم والسيد علي افندي آل الكليدار. — وقضاء الهندية الحاج عبدالمهدي افندي

مبعوث كربلاء سابقاً والشيخ فخرى افندي. — وقضاء الديلم السيد احمد افندي آل النقيب

ويوسف افندي آل السويدي. — وغير هؤلاء عن غير هذه الاقضية.

قال المباح في خصوص هذا الانتخاب: «جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الاتحاد والترقي

التي حاولت انتخاب غيرهم وسعت السعي الحديث لان يجعل المواقفين لمشربها آرائها اعضاء في

المجلس العمومي دون غيرهم فلم تطلع وهو دليل واضح على ما في حاضرنا من نحو الحرية

الشخصية في الافكار».

وفي ١٤١٤ افتتح المجلس العمومي المذاكرة واتخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بادارة

الولاية وكان ذلك بعد الظهر بساعتين وفي الساعة الخامسة اشرع عقد المجتمعين. اصلاح الله

على ايديهم شؤون الوطن!

٣٧ بين عشيرتي الحسينات وقاطم

في اوائل شهر آب جرت واقعة بين عشيرتي الحسينات وقاطم بن بعلبي على مقربة من لواء

الناصرية خسر فيها القرقيان نحو مائة قتيل واصيب رجالان واصهأه الرصاص الماترو كانوا في

داخل المدينة فأتوا .

وامل يتلو هذه الواقعة موقعة اخرى امامنشأ الداوة فهو على ما جاء في صدى

الدستور من نتائج سياسة فريد بك المتوفى حينما كان متصرفاً في ديار المنتفق فانه دفع عشيرة

الحسينات عن مزارعها وديارها التي كانت تبعه عن لواء الناصرية اكثر من نصف ساعة

وانزل في مكانها قاطم بن بعلبي لان الحسينات لم تدعن للمتصرف تمام الاذعان في امور انتخاب

المبعوثين السابقة كما ذعنت له عشيرة قاطع ولما عمل فريد بك من متصرفية اللواء اخذت الحسينات تدعى باعادة اراضيها اليها واجلاء قاطع عنها ولما لم ترد الحكومة ان تسم شيئا بهذا الخصوص نشبت المداورة بين المشيرتين ووقع ما وقع . وفي الوقت عينه وقعت واقعة اخرى بين عشائر (حسن القبيح) وعشائر (كويد المحينة) الا انه لا يعلم تفاصيل قتلها .

فقد ارأى عجمي السعدون حالة تلك العشائر اراد ان يصلح بينها فارسل يطلب حضور رؤساء العشيرتين فلما جاؤوا قضى على كويد (مصفر كائد) وحبيه ولم يطلق سراحه الا بعد ان افرغ له قلعة (البوصلايخ) فسكنها عجمي بك — ويقال ان كويد المحينة لما اطلق سراحه ذهب الى قبائل خيفان والساكرة اعداء عجمي ليشاركها في مناوأة عدوهم جميعاً .  
٣٨ . مخلوق غريب

ولدت احدى نساء الكرخ (في بغداد) في محلة (علاوي الحلة) ابنة بدون انف واذنين، وفيها في حلقوها وعينها في وسط وجهها ولما علم بعضهم ذلك ذهبوا لرؤيتها وبنيهم جماعة من الاجانب وبعد ثلاثة ايام ماتت .

٣٩ . رواتب رؤساء بعض عشائر العراق وذهاب يريد حلب كل يوم سمت الحكومة سعيًا مشكورًا لتنظيم امور البريد، وكان هذا البريد يجري مرة في الاسبوع بين بغداد وحلب؛ اما الان فانه يتجر كل يوم كافي ديوار الا فرنج . وقد اتخذوا لولا الامرا حسن وسيلة لذلك وهي انهم وطنوا النفس على دفع مشاهرات وافية الى العشائر المشوثة في العراق لتضمن الراحة والامن للبريد وناقليه وحفظ الطريق من اللصوص قطاع الطرق فتدفع الى حميدى رئيس عشيرة شمر ٤٥ ليرة (نحو ١٠٨٠ فرنكا) والى اخيه مجول ٢٠ ليرة (وكانت الحكومة السابقة اعطت اياه فرحان پاشا مقاطعة الفرخانية) وكل ذلك لحفظ طريق الموصل وتدفع الى علي السلطان البكر رئيس عشيرة الدايم ١٥ ليرة . ولا جرم انه بعد هذا برقع جاج ابن عمه ابن مطلق الذي قطع طريق ما بين بغداد وعانة قبل ايام وجاج (ابو زعيان) الذي هو ابن اخ حردان لحفظ طريق حلب والشام وخصصت اهزاع بن مجييد الفيحال رئيس عشيرة المعامرة ٥ ايرات لحفظ طريق المسيب . وقد اشترطت الحكومة على هؤلاء الشيوخ ان ينفذوا الطرق من اللصوص او القطار واذا سرق احد المسافرين فعلى الشيخ تسليم الاثم الى الحكومة او تسليم ما سلب منه .

٤٠ . فهد بك آل عبد المحسن في الرزنة

كانت الحكومة السابقة اهدت عبد المحسن رئيس عنزة مقاطعة الرزازة من ملحقات لواء كربلاء التي تبلغ وارداتها نحو ٦ آلاف ليرة وقد اخذ اليوم ابنه فهد بك يسكن العشار فيها ليجعلها قضاء تستفيد من وارداته الحكومة . وقد جعل اليوم فيها النعم والطم ريثما يتسنى له تحقيق الامنية وعلى الله الاتكال .